مظاهر وأسباب تخريب الطلاب للممتلكات المدرسية وإستراتيجيات العلاج من وجهة نظر المربين

د. إبراهيم الحسن الحكمي
كلية التربية ـ جامعة الطائف

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مظاهر تخريب الممتلكات المدرسية في المدارس المتوسطة والثانوية وأسباب هذه الظاهرة ، وسبل علاجها من وجهة نظر التربويين والفرق بين المرحلتين المتوسطة والثانوية في مظاهر وأسباب هذه المشكلة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨)مديرا ووكيلا ومرشدا بالمرحلة المتوسطة ، (٣٠) مديرا ووكيلا ومرشدا بالمرحلة الثانوية ، (٣٤) معلما بالمرحلة المتوسطة ، (٤٦) معلما بالمرحلة الثانوية ، (٤٩) طالبا في المرحلة المتوسطة ، (٥٠) طالبا في المرحلة الثانوية. قام الباحث بتصميم أداة الدراسة لجمع البيانات من الطلاب ومديرى المدارس والوكلاء والمرشدين . وأسفرت الدراسة عن تحديد بعض مظاهر تخريب الممتلكات في المرحلة المتوسطة والثانوية وتحديد أسباب ظاهرة تخريب الممتلكات في المرحلة المتوسطة والثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من سبل وطرائق علاج مشكلة تخريب الممتلكات . كما تبين أن طلاب المرحلة المتوسطة أكثر تعرضا للممتلكات العامة بالتخريب من طلاب المرحلة الثانوية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

مقدمة:

لقد حدث في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات الجذرية في الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية لأفراد المجتمع الخليجي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، تلك المتغيرات ترتب عليها عدد من المشكلات وأفرزت سلوكيات العنف وتناول المخدرات أو غيرها من السلوكيات والمشكلات التي تفاقمت على مر السنين حيث يشير الخط البياني إلى الزيادة المطردة لعدد تلك المشكلات على مستوى دول العالم (مصباح الخيرو، ١٩٧٨)[١]. وتشير البيانات الرسمية في المملكة العربية السعودية إلى تزايد مستمر في أعداد مرتكبي الحوادث الجنائية خلال الأعوام من ١٤١٩- ١٤٢٣هـ للشريحة العمرية من ١٥- ١٨ سنة حيث كان عدد الجرائم لتلك الفئة (٢٠٩٤) في عام ١٤١٩هـ ووصلت إلى (٣٩١٣) في عام ١٤٢٣هـ (عبد الله اليوسف، ٢٠٠٤، ٢٥٩)[٢]. ويعد السلوك التخريبي للممتلكات المدرسية المشكلة الأولى التي يواجهها التربويون في الحقل التعليمي، وتشير الأدبيات إلى تفشي وانتشار ظاهرة العنف ليس فقط بين طلاب البيئة العربية وإنما بين طلاب غالبية بيئات العالم فالمتابع للدراسات يجد العنف بين طلاب مدارس الولايات المتحدة، فحوالي ٩٧٣٠٠٠ طالب يحمل بندقية، ٤٥٪ منهم غارقون في انحرافات جنسية، ٥١٪ يهددون المعلمين، ٦٣٪ يمثلون خطراً على أصدقائهم (حسين الغامدي، ١٤٠٤)[٣]، وأكدت البحوث والدراسات على تزايد العنف في المجتمع المعاصر، وتزايد العنف بين طلاب المدارس مع

---

(١) مصباح محمد الخيرو (١٤١٠): تفريد معاملة الأحداث الجانحين. المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الخامس، العدد التاسع.

(٢) عبد الله عبد العزيز اليوسف (٢٠٠٤): الشباب والانحراف أرقام وحقائق وتطلعات. الفكر الشرطي، المجلد الثالث عشر، العدد (١٥).

(٣) حسين حسن عبد الفتاح الغامدي (١٤٠٤): دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

تنوع صوره واتخاذه أساليب جديدة ومستحدثة

([١]Khattri,1997,14; [٢] Reddick, et al, 1998,8)

وتشير دراسة سميحة أبو النصر (٢٠٠٠ ، ٢٣٥)[٣] إلى أن نسبة العنف الطلابي المتمثل في تحطيم أثاث المدرسة والتعدي على الممتلكات المدرسية وممتلكات الزملاء وتخريبها يصل إلى ٥٠,٣٩٪ من سلوكيات العنف الطلابي، وأن شكل هذا النوع من العنف ينتشر بين الطلاب أكثر من انتشاره بين الطالبات. ويبقى العنف والسلوك الإجرامي و العدواني سمة يتسم بها الإنسان عبر تاريخه الطويل. وتشير نتائج دراسة عبد الغفار الدماطي، و محمد محروس الشناوي (١٩٩٠ ، ٦٢)[٤] بأن نسبة ١٠٪ من طلاب المدارس تقريباً لديهم مشكلات واضطرابات سلوكية غير تكيفية ذات صبغة شخصية واجتماعية مقرونة بمناشط زائدة في غاية التطرف والاندفاعية.

وأكد حسين محضر (١٩٧٨ ، ١٦١)[٥] أن ظاهرة العدوان تنتشر بين طلاب المدارس عامة وطلاب المدارس المتوسطة والثانوية بصفة خاصة، حيث يمر الطلاب في تلك المراحل بمنعطف خطير في العمر وهو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

ولقد انتشرت المشكلات السلوكية لطلاب المدارس بالمرحلة المتوسطة والثانوية

---

(١) Khattri, N. (1997) : Statues of data on crime and violence in schools. Diss, abst. Inter. ,57 (A- 11), p 2215.

(٢)Reddick T. & Peach,L. (1998): Issues concerning school violence in Middle Tennessee schools. University Annual Leadership Conference, Cookevill, TN, June 16, Tennessee

(٣) سميحة محمد أبو النصر (٢٠٠٠): ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية. مجلة التربية والتنمية، السنة الثامنة، العدد ٢١، ص ص٢٠٥- ٢٥٦

(٤) عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، ومحمد محروس الشناوي (١٩٩٠) : التعرف على المشكلات المدرسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية باستخدام قائمة فرز المشكلات المدرسية. مجلة جامعة الملك سعود، م٢ ع١، ص ص٤٧- ٧٦.

(٥) حسين عبد الله محضر (١٩٧٨) : الجديد في الإدارة المدرسية. جدة: دار الشروق.

بشكل ملحوظ، مما جعل كثيراً من المعلمين يلوذون بالشكوى لكل من يواجهونه من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، ومن أمثلة المشكلات التي تلقاها الباحث في أثناء لقاءاته بالمعلمين والمرشدين الطلابيين: السلوك العدواني العام، والتحرش غير الأخلاقي، وتخريب الممتلكات، والكتابة على الجدران، والسرقة، التدخين والمخدرات، والتفحيط بالسيارات أمام المدارس، والكذب، والعناد، والهروب من المدرسة، وعدم احترام المعلم، والتأخر عن طابور الصباح، ورفض المشاركة في التمرينات الصباحية، حتى وصلت ذروتها في رفض المشاركة في ترديد النشيد الوطني.

مشكلة الدراسة:

بتواتر الشواهد حول ظاهرة تخريب الممتلكات في المدارس والجامعات والمساجد واللوحات المرورية الإرشادية وتناول تلك الظاهرة من خلال الصحف اليومية كصحيفة الوطن في عددها ٩٣٨ الجمعة ٢٩ أبريل ٢٠٠٣، وتناول صحيفة الرياض اليومية ظاهرة العنف والعدوان في أعداد كثيرة منها مثل: العدد ١٢٢٢٤ في ٢٧ رمضان ٢٠٠١، والعدد ١٢٥٥٢ في ٢٧ شعبان ٢٠٠٢، والعدد ١٢٦٣٠ في ١٧ ذو القعدة ٢٠٠٣م. وغيرها من الصحف والمجلات اليومية والنفسية والتربوية.

ويشير سعد آل رشود (٢٠٠٦، ٢١)[1] أن السلوك العدواني أصبح من أكثر المشكلات شيوعاً في مجتمع المملكة العربية السعودية، إذ شكلت في إحصاءات وزارة الداخلية عام ١٩٩٠م أن عدداً كبيراً من إجمالي المشكلات والتي بلغ عددها (٢٨٥٩) مشكلة، هي مشكلات عدوان. كما كشفت إحصاءات شرطة منطقة الرياض عن حجم مشكلة السلوك العدواني وتطور حجمها خلال العام ١٤١٨هـ فكانت مشكلة العدوان تمثل ٥٪ حادث اعتداء، بينما تبين الإحصاءات السنوية لعام ١٤٢٠هـ بأن حوادث

(١) سعد محمد آل رشود (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

الاعتداء بلغت ١٤٠٦ حادثة اعتداء. وأوضحت إحصائيات شرطة الرياض بأن عدد حوادث عام ١٤٢٢هـ (٢٢٠٩) ولعام ١٤٢٥هـ(٤٥٢٨) حادثة بفارق ٢٣١٧ حادثة اعتداء، مما يظهر أن السلوك العدواني في تطور مستمر وتفاقم مخيف.

وفي إطار مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي (٤- ١٩٩٩/١٠/٦)[١] والذي ضم حشداً كبيراً من رجال الأمن والتعليم، حيث شاركت ستة عشرة دولة في هذا المؤتمر، تم التأكيد على عدد من النقاط لعل من أهمها أن: التعليم قادر على توجيه السلوك وتغيير المفاهيم التي نشأ عليها الإنسان في طفولته المبكرة. والعلوم الأساسية ودراستها تمثل درعاً واقياً ضد كل المهددات الأمنية الناشئة في عصرنا الحاضر. وتحضر المجتمع يقاس بالاستقرار وتنمية الموارد وانتشار التعليم بين المواطنين.

وتوظيف العملية التعليمية في مجال التوعية يؤدي إلى تأثير أقوى على السلوك. وضرورة تزويد المعلم باحتياجات المجتمع المتجددة وتوعية طلاب المدارس بأهمية العلاقة القوية بين التعليم والأمن. وتكثيف التوعية المرورية في المدارس يجعل الطالب أكثر وعياً بالأمن الوطني. ومثل هذه النقاط تلفت الانتباه إلى أن بداية الأمن هي في نشر التعليم على أسس تربوية سليمة. ومن هنا كان بحث ظاهرة التخريب للممتلكات العامة في رحاب العملية التعليمية.

وتزداد مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية والكتابة على الجدران تفاقماً عند دارسة وتحليل محتوى العبارات المكتوبة على الجدران وما تمثله من عدوان لفظي على المجتمع والقادة والمعلمين على حد سواء، وما تعبر عنه تلك العبارات من كبت وتوتر يتزايد في نفوس مرتكبي مثل هذه الظواهر التي يبغضها كل ذي عقل سليم. فالأمر قد يكون هيناً إذا كان التخريب المادي هو القصد والغاية، بل إن التخريب قد يكون الوسيط الذي من

---

(١) مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي من ٤- ١٩٩٩/١٠/٦. الأمن والحياة، العدد ٢٠٦، ١٩٩٩م، ص ص١٢- ٢٣.

خلاله تصل الرسالة إلى هدفها وغايتها.

وتمثل ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية وتشويهها هاجساً كبيراً لأفراد المجتمع ممن يهتمون بتقدمه ورقيه والمحافظة على تراثه الثقافي والحضاري. وتتخذ ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية والعبث بها عدة صور تتمثل في: تشويه جدران فصول المدارس والمرافق العامة وقاعات المحاضرات بالجامعات بكتابة طلاب المدارس على تلك الجدران بالأقلام تارة والحفر عليها تارة أخرى أو بالبويات المضغوطة في عبوات خاصة تارة ثالثة. فضلا عن الحفر على المقاعد وتشويهها وتكسيرها بالوقوف عليها بالأرجل أو الجلوس عليها بالطرق الخاطئة مما يؤدي إلى التلف المؤكد لها. كما تتمثل مظاهر التخريب في نزع خراطيم المياه من دورات المياه بالمدارس والجامعات والمساجد، والكتابة بداخل دورات المياه، بالكلمات والعبارات الهجومية على المجتمع والمعلمين والزملاء من التلاميذ والطلاب. وتعد جميع هذه السلوكيات مظاهر للعنف الطلابي بالمدارس.

كما أوضحت الدراسة التي قامت بها إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (١٤١٩هـ) إلى أن أبرز مظاهر السلوك العدواني تمثلت في: المشاجرات، السلوك العدواني لأملاك الغير، التطاول اللفظي على الغير، الاعتداء على الآخرين باستخدام أدوات حادة، والاعتداء على الآخرين باستخدام المواد الضارة (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٩هـ)[1]

كما تشير نتائج الدراسة التي أجراها قسم التوجيه والإرشاد بإدارة التربية والتعليم بجدة عام ١٤٢٠هـ إلى أن مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية تتمثل في الاعتداء بالضرب على الآخرين خارج المدرسة، يستخدم فيها العصي والسكاكين والآلات الحادة وتأخذ طابع التعصب للأقران أو للنسيج الاجتماعي

(١) وزارة التربية والتعليم (١٤١٩هـ): أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة بمدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة. إدارة التربية والتعليم في العاصمة المقدسة، قسم التوجيه والإرشاد.

الخاص (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٠هـ)[١]

وانتشار السلوك العدواني والعنف بين أفراد المجتمعات المدرسية هو كانتشار العدوى في حالة وجود مرض سريع التفشي، فالعدوى تكمن في تعلم أنماط سلوكية سيئة، وانتشارها بين الأفراد في المجتمع الواحد، وخاصة أولئك الذين لديهم تهيؤ لهذا الوضع، أو الذين أنهكتهم الحياة بمتاعبها واستنزفتهم الأيام. فبقدر ما يوجد من تعاطف ومحبة بين الناس وتواد وتآلف، توجد بنفس المقدار دوافع العدوان، وأساليب العنف والكراهية والرعب. وكثيراً ما يؤدي السلوك العدواني إلى تطوير اتجاهات تدميرية نحو المجتمع، بحيث يلجأ الفرد إلى تكوين عصابات مما يؤدي به إلى الجنوح، بالإضافة إلى أن العدوان قد يدفع صاحبه إلى تعلم سلوكيات منحرفة كالسرقة، وقلد يلجأ إلى غايات غير سوية مما يعرضه إلى تدمير ذاته، وقد يؤدي به إلى ترك المدرسة والتسكع، ومن ثم التعرض للآخرين بالأذى وتكون النتيجة النهائية الوقوع تحت طائلة القانون (يوسف أبو حميدان، ٢٠٠١، ١٠٥)[٢].

كما يتمثل هذا السلوك العدواني في مظاهر كثيرة منها: التهريج في الفصل، والاحتكاك بالمعلمين، والعناد، والتحدي، وتخريب أثاث المدرسة، والفصول، ومقاعد الدراسة، ودورات المياه، وعدم الانتظام في الدراسة، والتهاون بالقوانين المدرسية (محمد محروس الشناوي، ٢٠٠٠، ١٣)[٣].

ومن ملاحظات الباحث ومقابلاته للمعلمين ومديري المدارس والمرشدين الطلابيين

---

(١) وزارة التربية والتعليم (١٤٢٠هـ) دراسة عن واقع المشكلات السلوكية في مدارس مدينة جدة. قسم التوجية والإرشاد، الرياض.

(٢) يوسف عبد الوهاب أبو حميدان (٢٠٠١): العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع.الإمارات العربية المتحدة: العين، دار الكتاب الجامعي.

(٣) محمد محروس الشناوي (٢٠٠٠) : دليل المرشد الطلابي. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

لمس شعورهم بالأزمة النفسية للتلاميذ والطلاب والتي على الأغلب والأعم نابعة من الهجوم الثقافي الخارجي عليهم وتقمصهم لأدوار لا يدركون حقيقتها ولا مضارها، ولجوئهم إلى تخريب ما يستخدمونه من أدوات ووسائل علمية تعليمية، وتحطيمهم للنوافذ والأبواب والمقاعد.

وفيما يتعلق بانتشار مظاهر السلوك العدواني بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وجد الباحث تعارضاً بين نتائج بعض الدراسات السابقة، فدراسة خالد المسعودي (٢٠٠٥)[١] ودراسة محمد العجمي (١٤٢٣) تشير بأن مستوى العنف الطلابي منخفض بين الطلاب في حين أن مختلف الدراسات مثل دراسة: يوسف أبو حميدان (٢٠٠١)[٢]، سعد آل رشود (٢٠٠٦)[٣] تشير إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، والأخيرة تدعمها ملاحظات الباحث وشكوى الإدارات المدرسية من تلك الظاهرة

ومن ثم باتت الدراسة الحالية قضية بحثية تدور تساؤلاتها حول.

١- ما مظاهر مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والمرشدين ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف؟.

٢- ما الأسباب التي تدفع الأفراد إلى تخريب الممتلكات المدرسية من وجهة

---

(١) خالد محمد المسعودي (٢٠٠٥): مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

(٢) يوسف عبد الوهاب أبو حميدان (٢٠٠١): العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع.الإمارات العربية المتحدة: العين، دار الكتاب الجامعي.

(٣) سعد محمد آل رشود (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا

نظر الطلاب والمعلمين والمرشدين ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف؟ .

٣- ما سبل العلاج للتغلب على ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والمرشدين ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف؟ .

٤- هل توجد فروق بين رؤية مجموعات الدراسة من (الطلاب، والمعلمين، والوكلاء والمديرين والمرشدين) بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، لمظاهر وأسباب وسبل علاج مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية؟.

أهداف الدراسة وأهميتها:

تكمن أهداف الدراسة في:

١- الكشف عن مظاهر مشكلة تخريب الأفراد للممتلكات المدرسية من وجهة نظر طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف.

٢- الكشف عن أسباب ظاهرة تخريب الأفراد للممتلكات المدرسية من وجهة المربين بمدارس مدينة الطائف.

٣- الوصول إلى تصور علمي ميداني للتغلب على ظاهرة تخريب الأفراد للممتلكات المدرسية، في مدينة الطائف.

٤- الكشف عن الفروق بين المرحلتين المتوسطة والثانوية في مظاهر وأسباب وسبل علاج مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١- تناولها لظاهرة تخريب الأفراد للممتلكات المدرسية من وجهة نظر طلاب وطلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين يمرون بمرحلة المراهقة وهي أخطر مراحل عمر الإنسان إذا لم يتم التعامل معها بطرق علمية

تربوية دقيقة، وكذلك المعلمين والمرشدين ومديري المدارس، وهي الشريحة من أفراد المجتمع التي تمثل المصدر للظاهرة وتقع عليها سبل العلاج.

٢- محاولة الدراسة الحالية الوصول لحلول ميدانية تتناسب مع مجتمع محافظة الطائف وليس مجرد اقتراحات نظرية من التراث الأدبي أو الاجتماعي أو السيكولوجي تحاول التغلب على الظاهرة.

٣- تناولها لظاهرة تمس الممتلكات العامة للمجتمع فهي خاصة بجميع أفراد المجتمع وممتلكات يستفيد بها أبناء المجتمع عامة وتعمل على تربية أبنائه وتنشئتهم. وهي ظاهرة تؤرق جميع أفراد المجتمع رؤساء ومرؤوسين.

٤- ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية ظاهرة معدية إذا وجدت لدى بعض الأفراد فإنها تنتقل وتنتشر إلى الآخرين ممن يتفاعلون معهم أو يشاهدوهم وهم يمارسون هذا العمل المشين.

مصطلحات الدراسة:

ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية Destructive behavior شروع بعض طلاب المدارس المتوسطة والثانوية ومن في مرحلتهم العمرية بتخريب أو تشويه ممتلكات المجتمع المدرسي من مكيفات أو مراوح أو مقاعد دراسية أو مقابض وأبواب ونوافذ الفصول، أو الجدران بالكتابة عليها بعبارات هجومية أو ألفاظ تسيء إلى المجتمع، أو تكسيرها.

المربين: يقصد بهم في الدراسة الحالية: المعلمين والمديرين ووكلاء المدارس ومرشدي الطلاب بالمرحلتين المتوسطة والثانوية

الإطار النظري للدراسة :

الشريحة العمرية من الطلاب الذين هم يعتبرون منشأ الظاهرة والسبب فيها وهم يمرون بمرحلة عمرية تمثل منعطفاً خطيراً في حياتهم، في مرحلة استهواء وتقليد وقوة ونشاط جارفين، ويزيد من ضرورة فحص خصائص هذه المرحلة ما أكده عبد الله السدحان (١٤١٧)[١] بأن الانحرافات التي تحدث في هذه الشريحة العمرية انحرافات جماعية في مقابل الانحرافات الفردية في عالم الكبار. لذا وجب المرور السريع على أهم خصائص تلك المرحلة والمتعلقة بظاهرة تخريب الممتلكات، حتى يمكن التعامل معها والبحث في سبل حلها أو التغلب عليها.

الخصائص الانفعالية للمراهقين :

تنتشر ظاهرة العدوان بين طلاب المدارس عامة وطلاب المدارس المتوسطة والثانوية بصفة خاصة (حسين محضر، ١٩٧٨، ١٦١)[٢] حيث يمر الطلاب في تلك المراحل بمنعطف خطير في العمر وهو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

ويقول عنها إبراهيم قشقوش (١٩٨٠، ٥)[٣] بأنها "مرحلةٌ ذات طبيعةٍ بيولوجية واجتماعية تتميز بدايتها بتغيرات بيولوجية عند الجنسين يصاحبها تضمينات اجتماعيةٌ، ومن حيث الوجهة الزمنية تضم الأفراد الذين أنهوا أو اجتازوا مرحلة الطفولة ، ومن حيث الوجهة الاجتماعية تضم الأفراد الذين يحاولون الانتقال من الاعتمادية إلى الاستقلالية" .

والتغيرات الفسيولوجية والعضوية التي تطرأ على المراهق تؤثر حتما في مشاعره

---

(١) عبد الله ناصر السدحان (١٤١٧هـ): رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية. الرياض مكتبة العبيكان.

(٢) حسين عبد الله محضر (١٩٧٨) : الجديد في الإدارة المدرسية. جدة: دار الشروق.

(٣) إبراهيم قشقوش (١٩٨٠) : سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

وأحاسيسه وفى سلوكه. فنراه في الغالب أميل إلى السيطرة والسيادة، والاهتمام بالأمور العاطفية. كما أن هذه التغيرات تؤثر في مشاعر اتساق الذات لدى المراهق، وهو يحتاج إلى وقت من أجل أن ينسجم ويدمج هذه التغيرات في ذاتيته الفردية. وتستمر هذه التغيرات النفسية حتى يحقق المراهق نضجه الكامل في مرحلة الشباب، وحتى يألف الفرد هذه التغيرات وتصبح عاديةً بالنسبة له.

ويوجز محمد فهد الثويني (١٩٩٦، ١٧)[١] مظاهر النمو الانفعالي لدى المراهقين فيما يلي:

- القدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية وغير الإيجابية بصورةٍ واضحةٍ.
- زيادة في حدة الانفعالات بشكل عام خاصةً عند التوتر الشديد وعدم الرضا، وتتمثل تلك الانفعالات في قضم الأظافر، لعق الشفة باللسان، الرغبة في التدخين أو الشروع فيه، ...
- زيادة في القلق وهو عبارة عن نقص في الشعور بالسعادة تصل إلى الرغبة في الانتحار.
- زيادة في التحكم والسيطرة على الانفعالات، التي قد يتسبب عنها بعض الكآبة في حالة عدم التعبير عن النفس بالطريقة المناسبة.

ومن المظاهر والأنماط الانفعالية للمراهق نتيجة الاضطراب في خصائص النمو الانفعالي في فترة المراهقة. ما يشير إليه محمد مصطفى زيدان (١٩٩٤، ١٧١)[٢] فيما

---

(١) محمد فهد الثويني(١٩٩٦): فن التعامل مع مرحلة المراهقة فتيان وفتيات من١٢- ١٨ سنة.الكويت، السلمية: لجنة مصابيح الهدى.

(٢) محمد مصطفى زيدان (١٩٩٤): النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية (ط٤). جدة: دار الشروق للنشر والطبع والتوزيع.

يلي:

١- الرهافة: فالمراهق مرهف الحس في بعض أموره فتسيل مدامعه سراً أو جهراً ويذوب أسى وحزناً حينما يمسه الناس بنقدٍ هادئ.

٢- الكآبة: يتردد المراهق أحيانا في الإفصاح عن انفعالاته وعن نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي على ذاته، ويلوذ بأحزانه وهمومه وهواجسه، ويبتعد عن صحبة الناس، وقد يسترسل في كآبته حتى يجد في هواياته وميوله ما يملأ به فراغه.

٣- الانطلاق: يندفع المراهق أحياناً وراء انفعالاته متهوراً ويركب رأسه، يقدم على الأمر ثم يتراجع عنه في ضعفٍ وترددٍ ويرجع باللوم على نفسه. وسرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة الصاخبة في طيش قد يرمى به إلى التهلكة.

وفي تلك المرحلة يخلص المراهقين لشلتهم ويتجه عدوانهم إلى الشلل الأخرى والتي ينظرون إليها على أنها أعداء لهم، ومن الصعب التأثير على أفراد تلك المرحلة إلا من خلال الشلة التي منحوها كل ولائهم واحترامهم.

والمراهق بطبيعة الحال يكون شديد الميل للنقد واتخاذ اتجاهات عدوانية نحو الكبار، باعتبارهم مصدر السيطرة ومنعه من الاستقلالية وحرية اتخاذ قراراته بنفسة حتى ولو كانت خاطئة، ومن ثم فالمدرس الذي يفتقر إلى الفهم الصحيح لسلوكيات واتجاهات المراهق لا يمكنه أن يفسر مظاهر السلوك الشاذ والعدواني لديه ولا يمكن توجيهه الوجهة الصحيحة(حامد زهران، ١٩٩٤، ٥٠٢)[١].

وتعد خصائص تلك المرحلة هي المظلة التي تعمل في إطارها الدراسة الحالية وهي مرحلة تحمل في طياتها الكثير من الانفعالات الحادة والطاقة الجسمية الجارفة

(١) حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة): ط٥. القاهرة: عالم الكتب.

التي إذا لم تجد لها متنفسا وسبيلا لاستخدامها والاستفادة منها تحولت إلى مصدر إزعاج وتوتر للمراهق والآخرين ولا سيما أشكال وصور العدوان المختلفة والتي من أكثرها ظهوراً وتواتراً تخريب الممتلكات المدرسية بصفة خاصة.

السلوك التخريبي للممتلكات المدرسية :

السلوك التخريبي نوع من أنواع السلوك العدواني وهو ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، وذلك عندما قتل أحد أبناء آدم أخاه، وهي أشد صور العدوان وأكثرها تطرفاً. وقد بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجماعات في المجتمع الواحد، وكذلك بعض المجتمعات في عمومها.

وانتشار السلوك العدواني والعنف بين أفراد المجتمعات المدرسية هو كانتشار العدوى في حالة وجود مرض سريع التفشي، فالعدوى تكمن في تعلم أنماط سلوكية سيئة وانتشارها بين الأفراد في المجتمع الواحد، وخاصة أولئك الذين لديهم تهيؤ لهذا الوضع، أو الذين أنهكتهم الحياة بمتاعبها واستنزفتهم الأيام. فبقدر ما يوجد من تعاطف ومحبة بين الناس وتواد وتآلف، توجد بنفس المقدار دوافع العدوان وأساليب العنف والكراهية والرعب.

ويتمثل هذا السلوك العدواني في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين والعناد والتحدي، وتخريب أثاث المدرسة والفصول ومقاعد الدراسة ودورات المياه وعدم الانتظام في الدراسة والتهاون بالقوانين المدرسية (محمد مصطفى زيدان، ١٩٩٤، ٢٦٦)[1].

والسلوك التخريبي المرضي يندفع إليه الفرد بعوامل انفعالية مكبوتة تظهر على

(١) محمد مصطفى زيدان (١٩٩٤) : النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية (ط٤). جدة: دار الشروق للنشر والطبع والتوزيع

المخرب في شكل اضطرابات سلوكية مثل تخريبه للأشياء تعبيراً عن انتقامه وثأره لذاته من السلطة الوالدية التي فشل أبواه في أن يخلقا له بها علاقة وثقة وتكاملاً. والتخريب ليس ظاهرة نفسية فحسب ؛ إذ قد تكون له أسباب عضوية مثل : اختلال إفرازات الغدة الدرقية أو النخامية ، وما يترتب على ذلك من اضطراب النشاط الجسمي والعقلي للفرد.

وفي أحيان كثيرة يرجع التخريب إلى إحساس الفرد بإهمال والديه له ، وهذا ما يفسر نزوع أطفال الشوارع لتخريب الممتلكات الخاصة والعامة ، وربما استهدف من وراء التخريب لفت الأنظار أو إظهار السخط على وضع أو شخص ما. وقد يكون هذا السلوك ناشئ عن نقص في المهارات الاجتماعية لديه تلك المهارات أو السلوكيات التي تساعده على أن يسلك بطريقة مقبولة ، حيث إن السلوك المرضي ما هو إلا عبارة عن نقص في توافر هذه المهارات أو تشوهها ، وعندما تتوافر تلك المهارات للفرد ويتدرب على إتقانها وتصبح جزءاً من حصيلته السلوكية ، فإن كثيراً من سلوكياته الاجتماعية غير المرغوبة تختفي وتزول ، ومن المهارات الاجتماعية المطلوبة : حسن التحدث ، واللباقة الاجتماعية ، ومساعدة الآخرين ، وشكر ومجاملة الآخرين .

(Greenleaf, 1982[1]; Christoff, et al,1985 [2])

كما يتمثل هذا السلوك العدواني في مظاهر كثيرة منها : التهريج في الفصل ، والاحتكاك بالمعلمين ، والعناد ، والتحدي ، وتخريب أثاث المدرسة ، والفصول ، ومقاعد الدراسة ، ودورات المياه ، وعدم الانتظام في الدراسة ، والتهاون بالقوانين

(١) Greenleaf, D.O. (1982): The use of structurd learning therapy and transfer programming with disrupitive adolescents in a school setting. Journal of the school psychology,20,122- 130.

(٢) Christoff, K.A. Owen, W., Scott,N.; Kelley,M.L; Schlunt,D.; Baer,G. & Kelly,J.A. (1985): Social skills and scoial problem solving training for young adolescents.Behavior Therapy, 16,468-477

المدرسية (محمد محروس الشناوي ، ٢٠٠٠ ، ١٣)[١].

والسلوك العدواني المرضي يندفع إليه الفرد بعوامل انفعالية مكبوتة تظهر على المخرب في شكل اضطرابات سلوكية مثل: تخريبه للأشياء تعبيراً عن انتقامه، وثأره لذاته من السلطة الوالدية التي فشل أبواه في أن يخلقا له بها علاقة وثقة وتكاملاً. والتخريب ليس ظاهرة نفسية فحسب؛ إذ قد تكون له أسباب عضوية مثل: اختلال إفرازات الغدة الدرقية أو النخامية، وما يترتب على ذلك من اضطراب النشاط الجسمي والعقلي للفرد. وفي أحيان كثيرة يرجع التخريب إلى إحساس الفرد بإهمال والديه له، وهذا ما يفسر نزوع أطفال الشوارع لتخريب الممتلكات الخاصة والعامة، وربما استهدف من وراء التخريب لفت الأنظار، أو إظهار السخط على وضع أو شخص ما(حامد زهران، ١٩٩٤)[٢]، وعندما تتوافر تلك المهارات للفرد، ويتدرب على إتقانها، وتصبح جزءاً من حصيلته السلوكية، فإن كثيراً من سلوكياته الاجتماعية غير المرغوبة تختفي وتزول.

ويعرف شوقي طريف (١٩٩٣ ، ٣٢٩)[٣] العدوان بأنه: أي سلوك يصدره الفرد أو جماعة صوب آخر، أو آخرين، أو صوب ذاته، لفظياً كان أم مادياً، إيجابياً كان أم سلبياً، مباشراً أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب والإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات، أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب معينة، ترتب عليه إلحاق أذى بدني، أو مادي، أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

ويعرف يحيى البشري (٢٠٠١ ، ١٧)[٤] السلوك العدواني بأنه: تصرفات من الفرد توقع الأذى بالآخرين بقصد أو بدون قصد، وتكون في صورة بدنية، أو لفظية، أو

---

(١) محمد محروس الشناوي (٢٠٠٠) : دليل المرشد الطلابي. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع

(٢) حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة): ط٥. القاهرة: عالم الكتب.

(٣) شوقي طريف (١٩٩٣): علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته.القاهرة : مطابع زمزم.

(٤) يحيى جابر البشري (٢٠٠١): دليل المدرسة الإرشادي في التعامل مع بعض المشكلات الطلابية. وزارة التربية والتعلم، قسم التوجيه والإرشاد.

صورة تخريبية للأشياء.

والسلوك العدواني يشمل أي تطاول نفسي، أو شعوري، أو اجتماعي، أو بدني من جانب أحد الأشخاص على شخص آخر، وهو يضم أنواع السلوك، والأفعال اللفظية والبدنية والاجتماعية، أو غير الاجتماعية مثل: الاستبعاد، وإطلاق الإشاعات، واستخدام لغة الجسد التي تتسم بالعدوانية، والمضايقات الجنسية (إيفلين فيلد، ٢٠٠٤، ٣١)[١].

ويعتبر السلوك العدواني استجابة غير سوية تهدف إلى إيذاء الآخرين وإلحاق الأذى بهم، سواء كان جسدياً أو نفسياً، ويأخذ أشكالا متعددة كالتلاقب بالألفاظ، أو الشتائم، أو إتلاف الأشياء، أو الضرب، ويميل الذكور إلى العدوان المادي بينما تميل الإناث إلى العدوان اللفظي (محمود عقل، ١٩٩٦، ٢٢٥)[٢]. وقد تكون السلوكيات العدوانية موجهة إلى المدرسين، أو تأخذ قنوات أخرى مثل: إتلاف ممتلكات الآخرين، أو الممتلكات العامة، مثل: المباني، والأجهزة بالمدرسة (محمد محروس الشناوي، ٢٠٠٠، ١٣)[٣].

تشير دراسة سميحة أبو النصر (٢٠٠٠، ٢٣٥)[٤] إلى أن: نسبة العنف الطلابي المتمثل في تحطيم أثاث المدرسة، والتعدي على الممتلكات المدرسية، وممتلكات الزملاء، وتخريبها يصل إلى ٥٠,٣٩٪ من سلوكيات العنف الطلابي، وأن شكل هذا النوع من

---

(١) إيفلين إم فيلد (٢٠٠٤): حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء. الرياض: مكتبة جرير.

(٢) محمود حسن إسماعيل عقل (١٩٩٦): العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، ١٨- ١٩ سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(٣) محمد محروس الشناوي (٢٠٠٠): دليل المرشد الطلابي. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع

(٤) سميحة محمد أبو النصر (٢٠٠٠): ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية. مجلة التربية والتنمية، السنة الثامنة، العدد ٢١، ص ص٢٠٥- ٢٥٦.

العنف ينتشر بين الطلاب أكثر من انتشاره بين الطالبات. ويبقى العنف والسلوك الإجرامي و العدواني سمة يتسم بها الإنسان عبر تاريخه الطويل. وتشير نتائج دراسة عبد الغفار الدماطي، و محمد محروس الشناوي (١٩٩٠، ٦٢)[١] بأن: نسبة ١٠٪ من طلاب المدارس تقريباً لديهم مشكلات واضطرابات سلوكية غير تكيفية ذات صبغة شخصية واجتماعية مقرونة بمناشط زائدة في غاية التطرف والاندفاعية.

وينقسم السلوك العدواني لدى المتعلمين في عمر المدرسة إلى قسمين، هما:

١- العدوان الموجه نحو الذات: يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكيّاً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات، بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ هذا النوع من العدوان أشكالاً متعددة، مثل تمزيق الطفل لملابسه وكتبه، أو لطم وجهه وشد شعره، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض أصابع يديه، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار.

٢- العدوان الموجه نحو الآخرين: وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به، أو الاعتداء على ممتلكاتهم، والخروج على القوانين والنظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيّاً (صلاح عبود، ١٩٩١، ١١)[٢]. ويأخذ السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين شكلين هما:

أ- العدوان الجسماني: وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه، مثل الضرب والركل والعض، مستخدماً في ذلك يديه ورجليه وأظافره وأسنانه.

---

(١) عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، ومحمد محروس الشناوي (١٩٩٠): التعرف على المشكلات المدرسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية باستخدام قائمة فرز المشكلات المدرسية. مجلة جامعة الملك سعود، م٢ ع١، ص ص٤٧- ٧٦.

(٢) صلاح الدين عبد الغني عبود (١٩٩١): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط

ب- العدوان اللفظي : وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام ، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة ، كما يشمل أيضاً الكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين.

ومن أشكال السلوك التخريبي ما يشير إلية زكريا الشربيني (٢٠٠١ ، ٥٠- ٥١)[1] ويقسمه إلى نوعين من السلوكيات التخريبية وهي :

١- التخريب البريء : وهو الغالب بين الأطفال ومن أمثلته : التخريب المندفع ، التخريب الفضولي ، والتخريب اللاواعي ، والتخريب كانعكاس للطاقة العضلية.

٢- التخريب المتعمد : والمتمثل في :

أ- تخريب الشلة : ويظهر كسلوك جماعي يصدر من مجموعة لا تخرب لمجرد التخريب ذاته ، بل إما لتفريغ الطاقة الزائدة ، أو لإشباع رغبة التقليد والمحاكاة ومسايرة الجماعة ، وتبدو مظاهر هذا النوع من التخريب في : تكسير زجاج نوافذ المدارس ، أو إفساد إضاءة الحدائق العامة أو كسر الأشجار وتحويل مجاري المياه أو لافتات الطريق أو تغيير مسار السيارات. ويمارس مثل هذا النوع من السلوك التخريبي لدى الأطفال من سن العاشرة حتى الخامسة عشرة من العمر.

ب- التخريب المرضي : وهذا النوع من السلوك التخريبي يستمتع منفذه ، ويكون الإيذاء فيه عمداً وغالباً يكون من خلال تخطيط. فقد يشعل النيران في سيارات الآخرين ويستمتع برؤية النيران وهلع الناس إليها ، ويحطم أثاث المدرسة أو يضع المسامير والأشياء الحادة في الطرقات ويسعد جداً لوقوف السيارات وتعطيلها في الشوارع ، وعادة ما يكون هؤلاء الأطفال في الفئة العمرية من تسع سنوات فأكثر.

---

(١) زكريا الشربيني (٢٠٠١) : المشكلات النفسية عند الأطفال (الطبعة الثانية). القاهرة : دار الفكر العربي.

أسباب الإقبال على السلوك التخريبي :

تتعدد أسباب السلوك التخريبي كما تتعدد مظاهره وأنواعه فمن أسباب هذا النوع من السلوك :

ما يشير إليه زكريا الشربيني (٢٠٠١ ، ٥٢)[١] من :

- النشاط والطاقة الزائدة وانخفاض مستوى الذكاء والأجسام الدفاقة بالحركة لدى البعض مع عدم توافر الطرق المنظمة لتصريف تلك الطاقة أو الأماكن المناسبة لذلك.
- ظهور مشاعر الغيرة لدى البعض ومقتهم لبعض الناس أو لفئة معينة.
- حب الاستطلاع والميل إلى تعرف طبيعة الأشياء والوقوف على القوانين الطبيعية.
- شعور الأفراد بالنقص أو بالظلم ، فيندفع إلى دروب الانتقام لإثبات الذات.

وكذلك ما يشير إليه محمود عقل (١٩٩٦ ، ٢٢٦)[٢] من :-

تناول المراهقين لبعض الأدوية والكحولات التي تستثير تصرفات العدوان لديهم.

- ملاحظة نماذج سلوكية عدوانية سواء أكانوا آباء أو رفقاء أو مشاهدة العنف المتلفز.
- عدم إشباع الحاجات والتعرض لضغوط الحياة.
- أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على النبذ والتهديد والتسيب والمفاضلة في المعاملة بين الأبناء.
- تمجيد العدوان باعتباره رمزاً للرجولة والفتوة في بعض الثقافات.

---

(١) المرجع السابق

(٢) محمود حسن إسماعيل عقل (١٩٩٦) : العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة . مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ، ١٨ - ١٩ سبتمبر ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة

ويضيف محمد محروس الشناوي (٢٠٠٠ ، ١٤)[١] أن من أسباب السلوك العدواني : مشاعر الإحباط ، ضعف الضبط في المدرسة ، الرغبة في جذب الانتباه من الآخرين ، ضعف الإرادة ، ضعف الوازع الديني ، وجود وقت فراغ مع عدم القدرة على استثماره بصورة وظيفية. فضلا عن سوء الخلق والذي يتمثل في سلوك السرقة لممتلكات الغير ، والاشتراك في إشعال الحرائق ، والقيام بتخريب وتحطيم ممتلكات الغير كالمنزل أو السيارة ، والتعامل بقسوة مع الحيوانات.

كما أكدت دراسة عبد الحميد عبد المحسن (١٤٠٧ ، ١٣٢)[٢] على وجود علاقة ارتباطية بين أوقات الفراغ لدي الشباب وميلهم إلى الانحراف والتخريب.

ويشير صالح باقارش وعبد الله الآنسي (١٩٩٦ ، ١٢٩)[٣] إلى أنه لا يمكن إرجاع السلوك العدواني والتخريبي إلى عامل واحد بعينه ، بل يرجع غالباً إلى عوامل كثيرة متشابكة منها : -

أولاً : أسباب نفسية

١- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له.

٢- التدخل في الشؤون الخاصة ، وعدم ثبات السلطة مما يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر الطالب.

٣- توتر الجو المنزلي وكثرة المشكلات المنزلية والتصدع الأسري.

---

(١) محمد محروس الشناوي (٢٠٠٠) : دليل المرشد الطلابي. الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع

(٢) عبد الحميد عبد المحسن (١٤٠٧هـ) : الترويح في الإسلام والوقاية من انحراف الأحداث . الندوة العلمية السابعة ، معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث. الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية.

(٣) صالح سالم باقارش وعبد الله على الآنسي (١٩٩٦) : مشكلات وقضايا تربوية معاصرة (ط٤) . حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع.

ثانياً: أسباب اجتماعية

١- الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

٢- المستوى الثقافي للأسرة والحي السكني الذي يقع فيه المنزل.

٣- أسلوب التربية الأسرية المستخدم المتمثل في النبذ والتهديد أو التسيب والتدليل.

ثالثاً: أسباب جسمية

١- وجود نقص جسمي في التلميذ مما يضعف قدرته على الحياة فيلجأ إلى التعويض.

رابعاً: الأسباب المدرسية

١- اضطراب هيئة التدريس مع الهيئة الإدارية .

٢- ضعف شخصية المدير والمدرسين.

٣- تأكد التلميذ من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

ويرى الباحث من خلال جولاته بالمدارس أثناء الإشراف على طلاب التربية العملية أنه يضاف إلى ذلك أسباب منها: -

١- ضعف الرقابة المدرسية على دورات المياه والفصول الدراسية أثناء أوقات الفسح أو بين الحصص الدراسية.

٢- ضعف صلاحيات الردع التي تمتلكها إدارة المدرسة ومعلموها.

٣- عدم قيام المعلمين بواجباتهم التدريسية بشكل صحيح كأن يعطي للطالب عناوين للدروس وملخصات مختصرة ولا يترك الطالب يلخص ويستخرج بنفسه المعلومات حتى يكتمل فهمه لها.

٤- قلة التطبيقات المنزلية للمواد الدراسية التي يعطيها المعلم للطلاب وخاصة يومي الأربعاء والخميس وكأن التلميذ يستبيح هذين اليومين

يفعل فيهما ما يشاء فيسعى في الأرض والشوارع خراباً ودماراً للممتلكات العامة من المدارس المهجورة أو المستوصفات المغلقة يوم الجمعة.

٥- غياب دور الشرطة الجوالة في الشوارع وبين المدارس وعدم فاعلية دورها، حتى إذا رأى فرد الشرطة ما يحدث أمام عينية قد يكتفي بالحديث مع هؤلاء عبر مكبرات الصوت وقد لا يطلب منهم الانصراف إلى منازلهم.

٦- غياب الوازع الديني لدى هؤلاء الشباب ومرد ذلك إلى الأسرة أولا ثم إلى معلم الدراسات الإسلامية ثانياً وإلى جميع المعلمين ثالثاً.

٧- عدم فاعلية دور الرقابة الإدارية من إدارة التعليم والمتابعة للمعلمين وشحذ هممهم لمتابعة ما يتم تكسيره وتخريبه من أثاث المدرسة.

٨- غياب دور الإرشاد والتوجيه المدرسي للطلاب في تنمية الانتماء للمجتمع والمحافظة على ممتلكاته من خلال رعاية المناشط الصفية والمدرسية ومناشط الجوالة.

ويؤكد جمعة يوسف (٢٠٠٠، ٢٦١)[1] بأن حالة من الاضطراب في السلوك يشخصها التكرار المستمر لثلاثة أو أكثر من مظاهر السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير أو القواعد الاجتماعية الرئيسة مثل:

أ- العدوان على الناس والحيوانات:

- يتنمر ويهدد ويرعب الآخرين غالباً ويختلق مشاجرات جسدية.
- يستخدم سلاحا يمكن أن يسبب أذى بدنياً خطيراً للآخرين، مثل

(١) جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

السكين أو الزجاج المكسور أو المسدس.....

- يقسو بدنياً على الحيوانات.
- يسرق مع مواجهة الضحية (الخطف، الابتزاز، الاغتصاب، السرقة بالإكراه) .

ب- تحطيم وتلف الممتلكات :

- المشاركة عمداً في إشعال النار بقصد إحداث إصابات .
- تحطيم ممتلكات الآخرين عن عمد.

ومن ثم يتضح أن تخريب ممتلكات الغير والممتلكات العامة تدخل في إطار اضطرابات السلوك، ومن يأتي بها بشكل متكرر يكون مضطرباً سلوكياً ويحتاج إلى إرشاد وتوجيه.

أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على الاضطرابات السلوكية للأبناء :

رغم أن دور الأسرة في تشكيل شخصية الأبناء تضاءل وأصبحت تنافسها في ذلك كثير من المؤسسات الاجتماعية والثقافية مثل المدرسة والنادي ووسائل الإعلام، فما تزال أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمه (نعيم الرفاعي ١٩٨٧، ٣٨٥)[١]، ولقد ذكر محمد عبد الفتاح (١٩٩٠، ١٤٩)[٢] أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسيين، هما : القبول مقابل الرفض الوالدي .

---

(١) نعيم الرفاعي (١٩٨٧): الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف. الطبعة السابعة ، مطبوعات جامعة دمشق بسوريا.

(٢) محمد يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠) : العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم. مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، العدد الثالث عشر ص ص ١٤٦ - ١٦٤.

فالقبول الوالدي يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة ، وهذا يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل (أرجايل ميشيل، ١٩٨٢، ١٨٧)[١] .

أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ عدة مظاهر ، منها : الرفض الصريح ، والإهمال، والعقاب البدني (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧، ٨)[٢]. وهذا يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل ، كما أن سلوكه يأخذ الطابع العدواني(Crick &Grotpeter, 1995,711)[٣] .

والمجتمع الأمريكي يعتبر الأسرة مسؤولة أولاً وأخيراً عن تصرفات أبنائها دون سن ١٨ سنة، وربما كانت قضية الشاب المشاغب الذي دأب على تخريب المدرسة وضرب زملائه، والتي نظرت أمام محكمة بوسطن في شهر نوفمبر ١٩٩٧ من القضايا التي شغلت الرأي العام، إذ أصر القاضي على معاقبة الأب والأم بالحبس لمدة شهر بعد أن تكررت مشاغبات الابن والتي شغلت الأسرة عن تأديبه (رفعت فياض وآخرون، ١٩٩٨، ١٠)[٤].

ويرى العلماء أن السلوك العدواني الذي يقوم به تلاميذ المرحلة الابتدائية قد يكون، إما لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين ، مثل الضرب

---

(١) أرجايل ميشيل (١٩٨٢): علم النفس ومشكلات الحياة اليومية، ترجمة: عبد الستار إبراهيم، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة مدبولي.

(٢) ممدوحة محمد سلامة(١٩٨٧): "بعد الدفء ، أسس نظرية القبول / الرفض الوالدي لرونالد . ب . رونر" مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، العدد الثالث ، ص ص ٧٩ - ٨٤ .

(٣) Crick, N. R. &Grotpeter, J.K.(1995): Relation aggression, gender And social psychological adjustment, Child Development, 66, PP : 710 – 722.

(٤) Crick, N. R. &Grotpeter, J.K.(1995): Relation aggression, gender And social psychological adjustment, Child Development, 66, PP : 710 – 722.

والتهديد والوعيد والسخرية والكلام الجارح ، (Karlen, 1996,65)[١] وإما للتنفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العدوان إلى الآخرين الذين يستطيعون الاعتداء عليهم (زكريا الشربيني ، ١٩٩٤ ، ٨٤).

هذا وقد أظهرت دراسة كيلون (Killion,1998)[٢] أن للأسرة دوراً كبيراً في زيادة السلوك العنيف لدى الأبناء ، كارتباط العنف عند الأبناء بكثرة الخلافات الأسرية. كما دلت على أن أهم أسباب زيادة العنف عند الطلاب هو عدم الرعاية الأسرية وعدم وجود رقابة أسرية كافية ، وأسلوب تعامل الوالدين للأبناء أي وجود سلطة أبوية تعسفية. وأن تعرض الأبناء لخبرات العنف الأسري في المراحل النمائية المبكرة له دور في زيادة السلوك العنيف لديهم.

في هذا السياق كانت دراسة هيرام وزملائه (Hiram, et al, 1989)[٣] حيث هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والاضطرابات السلوكية التي لدى هؤلاء الأبناء ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والسلوك العدواني والاضطراب السلوكي لدى هؤلاء الأبناء.

---

(١)Karlen, L. R. (1996) : Attachment relationship among children with aggressive behavior problems : The role of the disorganized early attachment patterns. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 64(I), PP: 64-73.

(٢)Killion R. (1998): Student discipline : Methods and Resourses used by Indiana Secondary schools Administrators. Journal of N.A.S.S.P. Bullitin, 82 (596) ,44-49.

(٣)Hiram, E. F. et al (1989): Parental aggression related to behavior problems in three years old sons of alcoholics. The world congress meeting of the world association on infant psychiatry and Allied disciplines. 4th, Lugono, Switzerland, PP: 497 – 499.

وسائل الإعلام وأثرها على السلوك التخريبي للأبناء:

يشكل الإعلام في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، ولكن هذه التكنولوجيا ورغم قوتها وفعلها المؤثر وقدرتها على تسهيل حياة الإنسان وشؤونه، فإنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية والتربوية والتغير القيمي، فالظواهر التي كانت تتميز بها الشعوب، وتمثل خاصية تتصف بها دون غيرها مع الصعوبة في الانتقال والاتصال، باتت سهلة الانتقال بفعل التحديث السريع الذي حول العالم إلى قرية صغيرة.

لقد نقلت وسائل الإعلام كل دقائق حياة المجتمعات، وتفاصيل شؤونها السلبية والإيجابية، ومنها القتل والعنف والكراهية والسلوك العدواني، بغض النظر عن اختلاف الثقافة والأصول الحضارية وأساليب التنشئة، فبات التغير قاب قوسين أو أدنى من أن يعصف بالمجتمعات رغماً عنها، وهذا ما أطلق عليه بالعولمة الثقافية، ثم تتبعها العولمة السياسية والاقتصادية، وفي الأخير ربما تصل إلى العولمة الاجتماعية التي تشمل العولمة القيمية التي تمتد لتغير قيم الشعوب بمرور الزمن.

ويتمثل أثر الإعلام في المجتمع من خلال:

أولاً: العدوان اللفظي: والذي يظهر عبر الإكثار من الأصوات العالية والضجيج والصياح الغاضب. والشتائم المتكررة. والتهديد بالكلام والإشارات.

ثانياً: عدوان مباشر ضد الأشياء (السلوك التخريبي للممتلكات العامة منها والخاصة): ويتمثل في: ضرب الأبواب بعنف، وبعثرة الأشياء. إلقاء الأشياء ورميها بعنف، والكتابة العشوائية على الجدران. تكسير الأشياء، وتهشيم النوافذ. إشعال الحرائق.

ثالثاً: عدوان ضد الآخرين: ويتمثل في: الاندفاع نحو الآخرين بشكل عدواني. ضرب الآخرين ونتف شعرهم. مهاجمة الآخرين ومحاولة جرحهم. الهجوم على

الآخرين بشكل خطير يبلغ حد جرحهم بصورة خطرة (راشد المبارك ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٢)[١].

ويمكن تفسير مشاهد العنف والسلوك العدواني الذي تنقله وسائل الإعلام من خلال :

١- التعلم الرصدي الذي من خلاله ترتسم السلوكيات العدوانية وتوصف في التلفاز ويتم تعلمها من قبل المشاهد.

٢- التفريغ الانفعالي الذي من خلاله يجنح المشاهد إلى الانسياق وراء دوافع السلوكيات العدوانية ويؤدي ذلك إلى تناقص هذا الدافع نتيجة مشاهدة الفاعلين وهم يتصرفون تصرفاً عدوانياً.

٣- حدوث تغيرات في الإثارة الفسيولوجية أو العاطفية وفي الاستجابة ، والتي تتجسد بمشاهدة العنف ، وبعاطفة العدوان.

٤- تبدلات الموقف التي يترتب عليها التعرض إلى مشاهد العنف و ظهور عاطفة العدوان ، أي تأثيراتها على السلوك.

٥- عمليات التبرير الصادرة عن الأولاد العدوانيين الذين يرقبون ويشاهدون أفلام العنف لأنها تزودهم بالغرض لتبرير سلوكهم العدواني على أساس كونه عادياً (محمد الحجار ١٩٩٩ :٤٦)[٢]

ويشير فيليب تايلور (٢٠٠٠ ، ٣٧١)[٣] أن التلفزيون الذي يعد الأداة الأكثر فاعلية

---

(١) راشد المبارك (٢٠٠٠) : فلسفة الكراهية. مجلة العربي ، الكويت ، يناير ، العدد (٤٩٤).

(٢) محمد حمدي الحجار (١٩٩٩) : أفلام العنف والسلوك العدواني. مجلة الثقافة النفسية ، بيروت ، العدد٣٨.

(٣) فيليب تايلور ، ترجمة سامي خشبة (٢٠٠٠) : قصف العقول. عالم المعرفة ، العدد (٢٤١) الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

في الإعلام المرئي عموماً، التي تحدث المشاجرات والانفعالات والشد العصبي بين أفراد الأسرة الواحدة، لما ينقله من أنباء وخطاب وتفاصيل مثيرة عن العالم، بعد فبركتها بقصد الإثارة، فباتت الدعاية السيئة محور التزييف والتشويه للحقائق، وبات سلوك العنف المنقول عبر الشاشة الصغيرة، هو السلوك البطولي الأكثر سيطرة على المتلقي، ونقل السمات المكتسبة للأطفال بوساطة هذا الجهاز، في الوقت الذي يكون الأب منشغلاً عن أبنائه في معظم اليوم خارج الأسرة؛ وقلة حضوره وتواجده، أدى إلى أن يصبح (التلفزيون) الأب البديل للطفل بما يقدمه من مادة إعلامية مغلفة بالحلوى والشيكولاته، بانتظار أن يطعمها الأطفال لا شعورياً مع شد نفسي غير اعتيادي، فكانت اللغة السائدة للتفاهم هي لغة حوار العنف بواسطة أفلام (الكارتون) أو عبر المسلسلات الاجتماعية الداعية إلى أن يكون البطل أكثر قسوة في القتل وتصفية أعدائه، أو إظهار التهريب والمتاجرة بالمخدرات والممنوعات بمظهر السلوك الاجتماعي الطبيعي، فالتلفزيون ينطوي على نوع فطري من التحيز كامن في داخله إزاء تصوير أي صراع فيما يتعلق بالوحشية التي يمكن إبصارها.

وأكدت دراسة (Williams,1990,973)[1] على وجود ارتباط قوى بين مشاهد العنف بالتلفزيون، واحتمالية العنف لدى الشباب.

وأكدت دراسة مرسي عطا الله (١٩٩٦)[2] والتي أجريت حول دور الإعلام في تربية سلوكيات العنف لدى الأبناء، أن مشاهدة الطفل الدائمة لأحداث الجريمة والقسوة قد تخدش بمرور الوقت أحاسيس الأبناء وتؤثر في قيمه وتجعله يتقبل سلوك العنف كجزء

---

(١)Williams, G. A. (1990): Enticing viewers : Sex and violence in television guide program advertisements. Journalism Quartrly, vol 72 (4) pp .9819-9828.

(٢) مرسي عطا الله (١٩٩٩) : قراءة في ظاهرة العنف للتسلية. القاهرة: جريدة الأهرام، العدد (٤١٠٠٢) السنة (١٢٣) بتاريخ ١١ مارس.

من حياته الطبيعية المستقبلية، وقد ينمو الطفل ويترسخ لديه ويعتقد بأن العنف وسيلة مقبولة في العلاقات الاجتماعية. وما يزيد الأمر سوءاً أن تكنولوجيا الفيديو أصبحت تتيح وبسهولة إمكانية تكرار مشاهد العنف مرات ومرات مما يساعد على ترسيخ منطق العنف في ذهن المشاهد.

ودراسة محمود حسن إسماعيل (١٩٩٦)[١] والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين مشاهدة طفل ما قبل المدرسة للعنف المعروض في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى الطفل المشاهد. وباستخدام تحليل المحتوى لأفلام الرسوم والمنهج التجريبي في البحث توصلت إلى أن ٤٠٪ من مشاهد الرسوم المتحركة تحتوي على العنف، وأن الأطفال يتأثرون بمشاهد العنف في تلك الأفلام سواء أكانت بصورة مكثفة أو بصورة مخففة. ويؤكد أنه بما لا يدع مجالا للشك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مشاهدة الطفل للعنف في التلفزيون وبين سلوكياته التي تتسم بالعنف.

الوقاية من ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية:

هذا المدخل لتناول ظاهرة التخريب للممتلكات المدرسية ينطلق من القاعدة التي تقول: الوقاية خير من العلاج. بل إن الوقاية أسهل جهداً وأقل تكلفة مادية واجتماعية ولكنها تحتاج إلى مزيد من الوقت والصبر حتى تينع ثمارها. وتعرف الوقاية بأنها: عمل مخطط نقوم به تحسباً لظهور مشكلة معينة أو لظهور مضاعفات لمشكلة قائمة بالفعل، ويكون الهدف من هذا العمل هو الإعاقة الكاملة أو الجزئية لظهور المشكلة أو مضاعفاتها" (مصطفى سويف، ١٩٩٠، ١٢)[٢].

---

(١) محمود حسن إسماعيل عقل (١٩٩٦): العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، ١٨- ١٩ سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(٢) مصطفى سويف (١٩٩٠): الطريق الآخر لمواجهة مشكلة المخدرات. القاهرة: منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وحيث إن ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية تدخل في إطار الاضطرابات السلوكية، فإن الوقاية منها أمر ممكن وهي فعلا تحتاج إلى كل سبل الوقاية حيث إنها تمثل مشكلة اجتماعية تؤرق جميع أفراد المجتمع بمدينة الطائف وتتعدد صورها وأشكالها بالمجتمع، وتسبب مضاعفات ليست بالقليلة، حتى أنها تؤرق قادة المجتمع بمدينة الطائف.

الإجراءات الوقائية من الاضطرابات السلوكية المتمثلة في تخريب الممتلكات:

الوقاية من الاضطرابات السلوكية وعلى رأسها تخريب الممتلكات المدرسية، أمر ممكن وهناك وسائل متعددة للنهوض بهذا الأمر، وعند التفكير في إستراتيجية شاملة للوقاية من أي اضطراب سلوكي يجب الأخذ في الاعتبار عدد من الإجراءات الوقائية العامة يعرضها (عادل الدمرداش، ١٦، ١٩٨٢ [١]؛ وبريك القرني، ١٩٩٠، ١٦٤ [٢]؛ ومحمد شمس، عدنان عقاد، ٢٥، ١٩٩٤ [٣]؛ وجمعة يوسف، ٣٥٢، ٢٠٠٠ [٤]) وتتمثل في:-

١- التوعية: ويقصد بها نشر الوعي الثقافي ليس فقط بين الأفراد المهيئين للاضطراب السلوكي، بل يشمل أيضاً الأفراد الذين يعملون في مجال الظاهرة كالمرشدين الطلابيين والمعلمين ومديري المدارس والوكلاء والعمال وأولياء الأمور والأبناء...ومن ثم ينبغي تجنيد كل الوسائل الإعلامية الممكنة المرئية منها والمسموعة

---

(١) عادل الدمرداش (١٩٨٢): الإدمان: مظاهره وعلاجه. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٥٦.

(٢) بريك عايض القرني (١٩٩٠): المخدرات. تبوك: مطابع الشمال الكبرى.

(٣) محمد محمود شمس وعدنان عبد الحميد عقاد (١٩٩٤): تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة مع التركيز على السرقات، دراسة كمية وكيفية. الكتاب السنوي، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، العدد الثاني.

(٤) جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

والمقروءة والندوات، مع ضرورة العناية بإعداد المعلومات التي تقدم للتوعية إعداداً دقيقاً دون مبالغة أو تهويل.

٢- التنشئة الأسرية السليمة للأبناء: حيث تقدم الأسرة للأبناء منذ الصغر القدوة والنموذج المجسد الذي يتمتع بالصفات الحسنة المتشبعة بأخلاقيات الإسلام، لحمايتهم من مواطن الزلل مع المراقبة الدائمة والمستمرة لهم.

٣- تقوية الوازع الديني: فالدين الإسلامي يهدف إلى إعداد الفرد المتكامل الذي يتوافق مع إيمانه بالعقيدة من أجل التوافق النفسي والاجتماعي، الذي يقلل بدوره من انحرافاته السلوكية في المجتمع، حيث إن الانتماء للدين يساعد كثيراً على إزالة التوتر والقلق والإحباط. والدين الإسلامي، دين شمولي من حيث منهجه في الحياة ومن حيث تفسير وقائع وأحداث الحياة المختلفة، فهو شمولي في نظرته للكون وللإنسان، حيث لا يركز على جانب دون آخر، وهو شامل من حيث التحليل والتفسير للظواهر، وهو يضع الحلول للأزمات ويطرح الخبرات السابقة كأدلة علمية، ويدعو العقل إلى كشف الأمور واستخدام العاطفة بدلاً من العنف، كما يدعو إلى المحبة بين الشعوب والأفراد، والعيش بسلام بين الناس، ونبذ سلوك الكراهية والعدوانية.

وذلك لأن العجز عن امتلاك هذه الكفاءة يؤدي إلى فشل أو عجز في الحياة الاجتماعية أو إلى تكرار النكبات التي تحدث بين الناس، والواقع أن النقص في هذه المهارات هو سبب فشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص والمجتمعات، وهذه القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الإنسان هي التي تجعله قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم، وعلى إقامة العلاقات الحميمة الناجحة، وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم (مصطفى محمود، ١٩٩٩، ١٦٥)[1]. لذا فالتعاطف مع الإنسان الآخر هو توضيح لمعنى وجود الحياة الإنسانية الخالية من العنف والقائمة على العدل والرحمة والمغفرة،

(١) مصطفى محمود (١٩٩٩): علم نفس قرآني جديد. مجلة الثقافة النفسية، العدد (٣٧).

وهي دعوة الجميع للعيش بأمان، وهذا يعني أن تطمئن القلوب وترتاح النفوس ويزول القلق ويسود الإحساس بالسكينة وراحة البال ولأن الخالق سبحانه وتعالى موجود.

٤- استخدام نظم ومحددات التربية والتعليم: وذلك من خلال المناهج والمقررات والمناشط الصفية واللاصفية، والجماعات المدرسية التي تعمل على استيعاب طاقة الطلاب في مناشط مفيدة وامتصاص السلوك العدواني التخريبي، وتعليم الأمانة والصدق، والانتماء والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

٥- استخدام البرامج الإرشادية كوسيلة وقائية: تلك البرامج المصممة خصيصا لتجنب حدوث الاضطرابات السلوكية أو التغلب عليها عند ظهورها وفي بدايتها، بتفعيل الدور الإرشادي للمرشد الطلابي داخل المدرسة والأخصائي النفس الاجتماعي إن أمكن ذلك لملاحظة أي تغيرات سلوكية والعمل على اختفائها أولاً بأول.

ويشير محمود عقل (١٩٩٦، ٢٢٦)[1] إلى عدد من الأساليب الإرشادية يمكن من خلالها التغلب على السلوك العدواني للطلاب منها: -

١- تحديد السلوكيات العدوانية، وتحديد السلوكيات الإيجابية البديلة وجعل الثانية هدفاً جذاباً.

٢- تعزيز السلوك المضاد للعدوان مثل التعاون وتجاهل السلوك العدواني.

٣- استخدام العقاب السلبي الذي يتراوح بين الاستنكار واللوم أو الحرمان من المناشط .

٤- أسلوب ضبط المثيرات، كالتقليل من فرص التعرض لنماذج

(١) محمود حسن إسماعيل عقل (١٩٩٦): العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة . مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، ١٨- ١٩ سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

عدوانية داخل الأسرة أو مشاهدة العنف في التلفزيون.

٥- حديث الذات. أي تعليم الطفل عبارات يرددها عندما يشعر بميل لمهاجمة الآخرين أو الاعتداء وتلف الممتلكات العامة مثل : لا تتهور، اتق الله، فهذه العبارات تثبط العدوان لديه.

٦- إعلاء العدوان بتصريف الطاقة العدوانية من خلال المناشط الاجتماعية المتاحة.

٧- العلاج العقلاني. الذي يقوم على استبصار الطالب بخطورة الفعل العدواني وما يجره من متاعب.

كما يؤكد صالح باقارش وعبد الله الآنسي (١٩٩٦، ١٣٠)[1] على عدد من المداخل لعلاج تلك المشكلة منها:

١- ضرورة التعاون الفعال بين المنزل والمدرسة وبخاصة لإصلاح ما يتم تخريبه من أبنائهم بالمدرسة.

٢- تشديد الرقابة والإشراف على سلوك الطلاب داخل المدرسة والبيت وخارجهما.

٣- إشراك الطلاب في المناشط المدرسية المختلفة.

٤- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في تنظيم وتصليح أساس المدرسة.

المناشط المدرسية ودورها في مواجهة ظاهرة تخريب الممتلكات العامة:

يقصد بالمناشط المدرسية: ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة، متكاملاً مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه الطلاب برغبتهم، بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة داخل الفصل وخارجه، وأثناء اليوم الدراسي على أنه يؤدي ذلك إلى نموه في خبرة الطالب

(١) صالح سالم باقارش وعبد الله علي الآنسي (١٩٩٦): مشكلات وقضايا تربوية معاصرة (ط٤). حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة (وزارة المعارف، ١٤٠٦، ٥)[١].

ومن فوائد المناشط الطلابية أنها تحقق:

- مهارة تحمل المسؤولية والعمل التعاوني بين أفراد الجماعة الواحدة، مما يؤدي إلى التحلي بروح الإيثار وإنكار الذات، والاعتماد على النفس.
- الاستقلالية والثقة بالنفس واختيار الطلاب ما يناسب ميولهم.
- إشباع الحاجات الجسمية للفرد عن طريق ممارسة الرياضة البدنية، مما يؤدي إلى إزالة التوترات وتنشيط الدورة الدموية.
- إشباع الحاجات الاجتماعية، مما يساعد على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام والقدرة على التكيف مع الآخرين. كما تكسب الفرد مكانة مقبولة لنفسه من خلال تقبل نظم الجماعة التي يشاركها، مما ينتج عنه نمو اجتماعي متوازن.
- إشباع الحاجات الانفعالية للفرد مما يسمى بالدوافع اللاشعورية، التي قد تخرج في هيئة تصرفات تخريبية وشاذة وغير مقبولة في حالة كبتها أو عدم إخراجها بشكل منضبط.
- التكيف الاجتماعي والاستقرار النفسي والرضا الذاتي، وتنمية هوية الفرد.
- اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الفرد، ومختلف الأمراض والمشكلات النفسية من خلال مراقبته وهو يمارس

(١) وزارة المعارف (١٤٠٦هـ): دليل النشاط المدرسي للمواد الدراسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، الرياض السعودية.

المناشط الطلابية(محمد المطوع، ١٤١٧هـ، ١٥٨)[١].

ومن ثم فالمناشط الطلابية تحمل مضامين تربوية ونفسية واجتماعية كبيرة، ولا نبالغ إذا قلنا إنها تحتوي بعداً أمنياً يجب ألا يستهان به حين التعامل معها، وذلك حين تحقق الانتماء للمجتمع المدرسي الصغير ومن ثم المجتمع الكبير (عبد الله السدحان، ٢٠٠٢، ٢٢٣)[٢].

ولقد كشفت نتائج دراسة محمد البشري (١٩٩٨، ٦٥)[٣] والتي أجريت بمدينة الرياض، عن ضعف استفادة طلاب المرحلة الثانوية من برامج النشاط المدرسي حيث عبر ١٧,٥٪ فقط من الطلبة عن استفادتهم من المناشط المدرسية، وعبر ٤٧,٥٪ عن استفادتهم إلى حد ما من تلك الأنشطة، وعبر ٢٠٪ من أفراد العينة عن أنهم لم يستفيدوا مطلقاً من المناشط المدرسية. وكانت أهم الأسباب التي ذكرها الطلبة ومنعتهم من ممارسة المناشط المدرسية هي:

- عدم الارتياح لبعض المشاركين في النشاط.
- كثرة الأعباء والواجبات الدراسية.
- عدم الارتياح لبعض القائمين على النشاط.
- عدم توفر أدوات الترويح والنشاطات المدرسية.
- عدم موافقة الأسرة على ممارسة النشاطات المدرسية.

---

(١) محمد بن عبد الله المطوع (١٤١٧هـ): علاقة النشاطات الطلابية ببعض متغيرات الشخصية، دراسة ميدانية على طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس.

(٢) عبد الله ناصر السدحان (٢٠٠٢): دور المناشط الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف، مدخل وقائي. مجلة البحوث الأمنية، العدد ١٩، ص ص ٢١٥- ٢٤٥.

(٣) محمد شديد البشري (١٩٩٨): المناشط الترويحية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التوثيق التربوي، العدد ٣٩، ص ص ٥٨- ٦٧.

- عدم اقتناع الطلاب بأهميتها.
- الظروف الصحية لبعض الطلاب تمنعهم من المشاركة.

وقدم الطلاب عدداً من الاقتراحات لتطوير المناشط الترويحية لعل من أهمها: العمل على توفير الملاعب وأماكن الترفيه في كل الأحياء السكنية بمدينة الرياض، والدعوة إلى نشر المكتبات (مكتبة مسجد الحي) في جميع المساجد وخاصة المساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة.

دراسات سابقة:

وردت الكثير من الدراسات التي تناولت العنف والعدوان والعديد من مظاهره، ولكن كان ذلك في عينات لجناح الأحداث وغيرها من العينات المختلفة عن عينة الدراسة التي تتناول أحد مظاهر العنف وأسبابه وسبل علاجه لدى الطلاب العاديين، ومن الدراسات التي تناولت مظاهر العنف ومدى انتشارها عالمياً ومحلياً ما يلي: -

دراسة مركز أبحاث مكافحة الجريمة (١٩٩٥)[1] حول ظاهرة المضاربة(العنف) في مجتمع المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة ظاهرة العنف في المجتمع السعودي، وقد استخدم الباحثون استبيانا استقصائياً قوامه (٧٣) بنداً، ومقياساً للعدوانية يقيس مدى العنف المتضمن في ردود الفعل، وتم اختيار العينة من فئتين: فئة مكونة من الموقوفين في جرائم مضاربة عددهم (١٦٨)، وفئة طلاب أقسام التربية الإسلامية المسجلين بجامعتي الإمام محمد بن سعود، والملك سعود وعددهم (٢١٠). وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- لدى بعض الأفراد استعداد شديد للرد بالضرب في المواقف التي يرونها عدائية.

(١) مركز أبحاث مكافحة الجريمة (١٩٩٥): ظاهرة المضاربة (العنف) في مجتمع المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، وزارة الداخلية، الرياض.

- وجود فئة من الشباب لا تجد خياراً في مواقف العدوان غير استخدام أسلوب الضرب بالرغم من توفر أساليب كثيرة لمواجهة العدوان.
- انتشار الأمية ومستوى التعليم المنخفض في أواسط الموقوفين وغيرهم.
- وجود علاقة بين مشاهدة العنف وممارسته.
- نسبة ٣٪ من الموقوفين في جرائم المضاربة كانوا قد ارتكبوا جرائم وهم تحت تأثير الكحول، بينما الطلاب الذين شاركوا في حوادث المضاربة لم يذكروا الكحول ضمن أسباب المضاربة.

كما أجرى أحمد الثنيان (١٤٢١)[1] دراسة حول الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني وهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة مصدر الضبط النفسي بالسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣٠) طالباً من طلاب مدارس المرحلة الثانوية للبنين بالصفوف المختلفة بمدينة الرياض، موزعين على (١٠) مدارس بواقع مدرستين من كل مركز إشرافي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وموضع الضبط النفسي داخلياً أو خارجياً، لصالح الضبط الداخلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لضبط النفس والتقدير في العام السابق لصالح أصحاب التقدير الممتاز، ومستوى تعليم الأب لصالح الجامعي فما فوق، ومستوى تعليم الأم لصالح التعليم الثانوي فما دون، والمنطقة لصالح منطقة شمال الرياض.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني والجنسية لصالح الطلاب السعوديين، والتقدير العام السابق، لصالح التقدير الضعيف،

(١) أحمد عبد الله الثنيان (١٤٢١): الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ومستوى تعليم الأب لصالح من يقرأ ويكتب ومستوى تعليم الأم لصالح من تقرأ وتكتب.

كما أجرت فايزة خليفة وآخرون (١٩٩٦)[١] دراسة حول استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية والدافعية للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت، وهدفت الدراسة إلى استطلاع آراء طلبة جميع صفوف المرحلة الثانوية (بلغ عددهم ١١٦ طالباً) حول الأسباب التي تدفعهم نحو العدوان على المستوى الذاتي والبيئي، مع تقديم مقترحاتهم والتوصيات التي يمكن أن تكون باعثاً على نشر الوعي لدى المجتمع الطلابي والمجتمع عام للحد من العوامل الباعثة للسلوك العنيف.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- نسبة الذين يشعرون بالملل والرغبة بالمشاجرة مع الآخرين جاءت عالية عند فئة عمر (١٨) سنة مقابل انخفاضها عند فئات الأعمار الأقل. في حين تنخفض النسبة عند عمر (١٣) سنة.
- وجود علاقة إيجابية بين قلة الدخل الشهري للأسرة ومستوى العنف للأبناء.
- وجود علاقة عكسية بين استقرار الحالة الاجتماعية ومستوى العنف.

كما أجرى مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بالكويت (١٩٩٨)[٢] دراسة حول مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتمثلت أهدافها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني وتحديد المناطق التي يتزايد فيها هذا السلوك. وأهم العوامل النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني لدى

---

(١) فايزة خليفة وآخرون (١٩٩٦): استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت. دراسة ميدانية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية. الكويت.

(٢) مركز البحوث النفسية (١٩٩٨): ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي، دراسة ميدانية، وزارة التربية، دولة الكويت.

هؤلاء الطلبة، كما تهدف دراسة العلاقة بين العدوان والقلق.

وبتطبيق أدوات الدراسة على ٦٩٦ طالباً كشفت النتائج عن:

- وجود ارتباط دال بين السلوك العدواني وكل من العمر والإصابة بأمراض جسمية وأمراض نفسية، ومشاهدة أفلام العنف، والتدخين، وارتكاب مخالفات قانونية، وزواج الوالد بغير الوالدة، وزيادة عدد الأصدقاء المقربين، الغياب عن المدرسة، وعدم التدين، وزيادة عدد الأخوة، وتوتر العلاقات داخل الأسرة، وسوء المعاملة العوالدية، والشعور بالقلق.
- ارتفاع معدلات السلوك العدواني لدى الطلبة في المناطق التعليمية الخمس.
- يوجد ارتباط سالب دال بين السلوك العدواني وكل من: الصلاة، وارتفاع مستويات تعليم الأب، وعدم وجود خلافات بين الوالدين.
- لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وكل من: النشاط المدرسي، والهوايات، وجود الأب أو الأم على قيد الحياة، ومستوى تعليم الأم.

ودراسة أحمد فهمي السحمي (١٩٩٨)[1] والتي استهدفت التعرف على مستوى سلوك العنف بين طلاب المرحلتين الثانوية والإعدادية (المتوسطة) من المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة. وتكونت فيها عينة الدراسة من (١٢٢٤) طالباً وطالبة من مدارس التعليم العام وآبائهم وأمهاتهم بمحافظة القاهرة، وأظهرت النتائج أن:

- توجد العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية لها صلة بالعنف لدي الطلاب مثل: الضغوط والصراعات بين الآباء والأبناء، عدم الاهتمام بالجانب الديني في العلاقات الأسرية، والخلافات الأسرية المستمرة، وعدم استخدام أسلوب

(١) أحمد فهمي السحمي (١٩٩٨): دراسة سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة (دراسة ميدانية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الحوار والمناقشة في المعاملات الأسرية، وسفر الآباء والأمهات وتغيبهم عن المنزل لفترات طويلة.

- ارتفاع سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عنه في المرحلة الإعدادية في جميع المستويات الاجتماعية الثقافية.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين سلوك العنف لدى الأبناء، ولكل من الآباء والأمهات كذلك لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني لدى الآباء وسلوك العنف لدى الأمهات من المستوى الاجتماعي والثقافي الواحد.

دراسة محمد السيد حسونة (١٩٩٩)[١] والتي حاولت الكشف عن مظاهر العنف والأسباب الكامنة وراء تلك الظاهرة. ومن خلال عرض بعض الدراسات والتقارير استخلصت الدراسة أن مظاهر العنف عالمياً ومحلياً تتمثل أغلبها في: الاعتداء أو الهجوم على المعلمين، القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة، التخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة، تكوين عصابات، التعدي على القوانين واللوائح، حمل الأسلحة واستخدامها، عدم حضور الدروس، التخريب المتعمد لمباني المدرسة والأثاث، وحالات الغش.

وأجرى سعد آل رشود (١٤٢١)[٢] دراسة حول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. كان من بين أهدافها التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مظاهر العنف داخل الأسرة وداخل المدرسة ومع الرفاق، ومدى اختلاف اتجاهات الطلاب نحو العنف باختلاف خصائصهم الديموجرافية.

---

(١) محمد السيد حسونة (١٩٩٩): ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية، دراسة حول بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

(٢) سعد محمد آل رشود (١٤٢١): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.

وبتطبيق الدراسة لأدواتها على عينة قوامها (١٠٨٦) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من ١٢ مدرسة ثانوية بمدينة الرياض توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: -

- وجود عوامل للمظاهر السلوكية داخل الأسرة وداخل المدرسة، ومع الزملاء وفي مشاهد التلفزيون تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف.
- وجود اختلافات دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مظاهر العنف تعزى إلى التقدير الدراسي، ومتوسط دخل الأسرة، ومع الرفاق تعزى إلى الصفوف الدراسية والعمر الزمني، والمستوى التعليمي للأمهات.

وقد أجرى محمد عاطف زعتر (٢٠٠٠)[1] دراسة حول العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي،

وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالباً من الطلاب السعوديين بجامعة الإمام محمد بن سعود، ومن الطلاب المصريين بجامعة الأزهر. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوجه الديني الظاهري ومستويات السلوك العدواني المباشر وغير المباشر، وبين مستوى التوجه الديني الجوهري ومستويات السلوك العدواني اللفظي وغير المباشر والمباشر لدى الطلاب المصريين.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوجه الديني الظاهري ومستويات السلوك

(١) محمد عاطف زعتر (٢٠٠٠): دراسة ثقافية مقارنة للتوجيه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسية.

العدواني البدني واللفظي، وبين مستوى التوجه الديني الجوهري ومستويات السلوك العدواني البدني لدى الطلاب السعوديين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه الديني في أبعاد السلوك العدواني البدني واللفظي وغير المباشر والمباشر لدى الطلاب المصريين، وبين الطلاب السعوديين كانت الفروق فقط في العدوان البدني واللفظي.

ودراسة فائقة محمد بدر (٢٠٠١)[١] والتي استهدفت التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول /الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال. وذلك لدى عينة مكونة من ١٧٤ طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية طُبّقت عليهن استمارة القبول/ الرفض الوالدي ، ومقياس مفهوم الذات ، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال (البنات) للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال (البنات) في المرحلة الابتدائية.
- توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال (البنات) صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال (البنات) كبار السن.

---

(١) فائقة محمد بدر (٢٠٠١): أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٣، ع٢، ص ص ٣٨- ٥٩.

وفي دراسة أجراها محمد ظافر العجمي (١٤٢٣)[١] استهدفت معرفة نوع المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية العامة بمحافظة الخرج، والعلاقة بين المناخ المدرسي وانتشار السلوك العدواني، كما تهدف كشف الفروق بين المدارس الحكومية والأهلية في المناخ التنظيمي، والتعرف على المتغيرات الشخصية مثل السن والتخصص والتقدير والحالة الاقتصادية ومستوى التعليم للوالدين في تأثيرها على السلوك العدواني للطلاب. وبتطبيق أدوات الدراسة على عينة الطلاب توصلت إلى عدد من النتائج منها:

- السلوك العدواني لدى الطلاب على مستوى منخفض، والمناخ المدرسي جيد، ولا يختلف المناخ المدرسي بالمدارس الحكومية عنه بالمدارس الأهلية بمحافظة الخرج.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني.
- توجد فروق في المناخ المدرسي بين التخصصات لصالح العلوم الطبيعية.
- لا توجد فروق دالة في المناخ المدرسي أو السلوك العدواني تبعاً للمتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة.

كما أجرى عبد المنان ملا بار وآخرون (١٤٢٥هـ)[٢] دراسة استهدفت التعرف على الأسباب والمظاهر للعدوان والعنف المدرسي، والوسائل العلاجية المقترحة للتخفيف من الظاهرة أو معالجتها، والتعرف على رأي الطلاب ومديري المدارس والمعلمين والمرشدين حول أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في ظهور هذه

(١) محمد ظافر جربوع العجمي (١٤٢٣): المناخ المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الخرج. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢) عبد المنان ملا بار وآخرون (١٤٢٥هـ): سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السلوكيات. وبتطبيق استبيانات الدراسة على الطلاب والهيئة التعليمية بالمدارس توصلت إلى عدد من النتائج منها:

- أن العوامل النفسية للطلاب تلعب دوراً رئيساً وفاعلاً في التعبئة لممارسة العنف داخل المدرسة وخارجها.
- أسباب العنف أكثر تحريكاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة عنها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق في أسباب العنف تتعلق بالطالب في المنطقة الغربية والشمالية والوسطى والشرقية وبالجنوبية لصالح المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

وأجرى الحميدي محمد الضيدان (٢٠٠٣)[١] دراسة استهدفت تحديد العلاقة بين السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكل من: مفهوم الذات ومفهوم الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي. وتحديد أي من أنواع تقديرات الذات مؤشراً أكثر على السلوك العدواني.

وبتطبيق أدوات الدراسة على (٥١١) طالباً من ١٤ مدرسة بواقع مدرستين من كل مركز إشرافي بمدينة الرياض توصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج منها:

- وجود علاقة بين السلوك العدواني وكل من تقدير الذات السالب.
- تقدير الذات العائلي أكثر أنواع مفاهيم الذات إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني باختلاف التقدير الدراسي.

---

(١) الحميدي محمد الضيدان (٢٠٠٣): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

كما أجرى عبد الله السعدوي (١٤٢٤)[١] دراسة استهدفت التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للطلاب ذوي الخبرة في المضاربة، والعوامل المدرسية المرتبطة بسلوك المضاربة داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

وبتطبيق أدوات الدراسة على ثلاث عينات: ١٣٠ شاركوا في حوادث مضاربة وسبق توقيفهم في مركز شرطة أو دور ملاحظة. ١٩٠ طالباً اشتركوا في حوادث مضاربة ولم يتم توقيفهم، ٢١٠ طلاب من مجموعة سوية ضابطة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أن غالبية عينة التوقيف والمضاربة لم يشتركوا في المراكز الصفية، وحوالي ٨٠٪ من عينة التوقيف يرتادون الأسواق العامة، في مقابل أن ٥٧٪ من عينة الأسوياء لا ترتاد الأسواق العامة.
- غالبية أفراد عينة التوقيف (٦٥٪) من عينة التوقيف يتجولون حول المدرسة، وكذلك حوالي (٥٠) من عينة المضاربة.
- يغلب على آباء مجموعة التوقيف الأمية فقد بلغت نسبة الأميين (٦٠٪)، في حين بلغت نسبة ٤٣٪ من الأميين في آباء مجموعة المضاربة، ٣٨٪ من الأميين من آباء مجموعة الأسوياء.

كما أجرى ضيف الله الزايدي (٢٠٠٤)[٢] دراسة استهدفت التعرف على إستراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة من خلال

---

(١) عبد الله بن صالح السعدوي (١٤٢٤): دراسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية. الرياض، دراسة ميدانية، وزارة التربية والتعليم.

(٢) ضيف الله عواض الزايدي (٢٠٠٤): إستراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة، بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية جامعة أم القرى.

التعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى مثل: الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام. وتكونت عينة الدراسة من جميع مجتمع الدراسة الأصلي ٣٥ مديراً ، ٥١ وكيلاً ، ٣٨ مرشداً طلابياً بالمرحلة المتوسطة وكانت نسبة المعلمين ٢٠٪ من معلمي المدارس المتوسطة بمدينة الطائف.

وبتطبيق أدوات الدراسة وجمع بياناتها وتحليلها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

إستراتيجية التعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام كانت بدرجة عالية وبلغ متوسطها (٣,٥) بينما الإرشاد الطلابي كإستراتيجية مواجهة العنف الطلابي بلغ متوسطها ٤,١٨ ، وإستراتيجية النشاط المدرسي بلغ متوسطها (٣,١٧) وأخيراً إستراتيجية تقوية العلاقات الإنسانية داخل البيئة المدرسية كان متوسطها (٣,٧٩).

ودراسة خالد المسعودي (٢٠٠٥)[1] استهدفت التعرف على مدى انتشار السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية واختلاف السلوك العدواني باختلاف بعض المتغيرات. وبتطبيق استبانة الدراسة على عينة الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج منها:

- انخفاض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وجود علاقة سالبة بين رضا الطلاب عن المرشد الطلابي والسلوك العدواني لهم.
- وجود فروق في السلوك العدواني ترجع إلى متغير التحصيل الدراسي والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

(١) خالد محمد المسعودي (٢٠٠٥): مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

أما الدراسات الأجنبية فجاءت دراسة جيري ودانا (Geri & Dana, 1993)[١] التي استهدفت فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ، والاضطرابات السلوكية لدى أبنائهم، وتكونت من ٤٢ طفلاً، ممن تراوحت أعمارهم بين ٨- ١٦ سنة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في: الرفض والإهمال وعدم المبالاة. على علاقة دالة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأبناء.

في حين كانت دراسة كارلين (Karlen, 1996)[٢] استطلاعية، واستهدفت التعرف على العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني للأبناء ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تُشعر الأبناء بأنهم مرفوضون من والديهم كانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء .

ودراسة جيرالد (Gerald, 1996) [٣] كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يفرضها الوالدان على أبنائهم، ومدى ارتباطها بالسلوك غير الاجتماعي لديهم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الضغوط الوالدية التي يفرضونها على الأبناء تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة، والسلوك العدواني والاضطرابات السلوكية بصفة خاصة لدى الأبناء .

ودراسة بيترسن (Petersen,1996)[٤] والتي استهدفت تحليل آراء ومقترحات

---

(١) Geri, R. D. & Dana, N.(1993) : Family interactions and Child Psychopathology Child Development. New Orleans, PP : 25-28.

(٢)Karlen, L. R. (1996) : Attachment relationship among children with aggressive behavior problems : The role of the disorganized early attachment patterns. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 64(I), PP: 64-73.

(٣) Gerald, R. P.(1986): Performance models for antisocial boys. American Psychopathology, 41 (4), PP : 432 – 444.

(٤)Petersen, G. (1996): The enemy within a national study on school violence and prevention. Paper presented at the annul meeting of the association of teacher Educators, Ohio.

المدرسين والإدارات المدرسية فيما يتعلق بظاهرة العنف المدرسي ومدى انتشارها، وبحث الحلول الممكنة لها. واشترك في الدراسة (٢٠٢) معلماً، و(٥٩) مدير مدرسة، (٢) من المستشارين التربويين. وأسفرت الدراسة عن مخاوف وقلق العاملين بالمدارس من عواقب ظاهرة العنف الطلابي، وتكرار حوادث العنف بالمدارس، ووقوع العديد من المدرسين ضحايا لهذه الظاهرة. وأكد أكثر من ٧٠٪ من المشاركين على ضرورة الاهتمام بأمور الأمان الشخصي في المدرسة، كما أوصت الدراسة بضرورة أن يكون هناك خطة اجتماعية عامة لعلاج ومقاومة انتشار حوادث العنف بين طلاب المدارس.

ودراسة هيفيسيد وآخرين (Heaviside et al ,1998)[١] والتي أجريت في ظل الاهتمام من الحكومة الأمريكية بمشكلات العنف الطلابي وفي إطار تكليف المركز القومي للدراسات والإحصائيات التعليمية (National center educational statical) تم تجميع بيانات عن ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس ومدى خطورتها وتكرارها، واشترك في الدراسة (١٢٣٤) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في (٥٠) ولاية أمريكية. وبتحليل بيانات الدراسة تبين أن:

أكثر من نصف المدارس الحكومية الأمريكية تعاني من ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس. كما أن هذه الظاهرة سببت مشكلات كانت أكثر خطورة في المدارس المتوسطة، كما كشفت الدراسة عن أن غالبية المدارس لم تتخذ إجراءات أمنية كافية لمواجهة مشكلات العنف الطلابي بها. كما أكدت دراسة كيليون (Killion,1998)[٢] أن معظم المدارس الأمريكية يشترك طلابها في تنظيم عصابات وأنشطة مخدرات وأعمال

(١)Heaviside S. ; Rowand, W. & Farris, L (1998): Violence and discipline problems in U. S. A public schools. U.S.A : District of Columbia.

(٢)Killion R. (1998): Student discipline : Methods and Resourses used by Indiana Secondary schools Administrators. Journal of N.A.S.S.P. Bullitin, 82 (596) ,44-49.

التخريب والعنف، وأن الأسباب الرئيسة لهذه الظاهرة تعود إلى الأسرة وأسلوبها في تربية الأبناء، وكذلك تدني المستويات التعليمية للوالدين وعدم رعايتهم أبنائهم.

خلاصة وتعقيب:

بعد استعراض الباحث للإطار النظري وبعض الدراسات السابقة لظاهرة العدوان بصفة عامة، وتخريب الممتلكات المدرسية بصفة خاصة، يمكن استخلاصه للنقاط التالية.

١- مرحلة المراهقة منعطف خطير في حياة طلاب المدارس المتوسطة والثانوية يجب التعامل معها على أسس تربوية سليمة كي نجنبهم استهواء قرناء السوء لهم ونجنبهم مضار ما قد ينجرفون في تياره من المشكلات السلوكية التي قد تعرقل حياتهم كلية وحياة المجتمع معهم.

٢- إن الضغوط الوالدية التي يمارسها الوالدان على الأبناء لها الأثر الكبير على السلوك غير الاجتماعي والسلوك العدواني بصفة عامة، وظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية بصفة خاصة لدى الأطفال.

٣- هناك علاقة وثيقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة والعدوان على الأبناء، وبين القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لديهم .

٤- هناك علاقة وثيقة بين مفهوم الذات السالب والاكتئاب وبين عدم المبالاة والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، ومن بينها سلوك العنف.

٥- وسائل الإعلام سلاح ذو حدين في تأثيرها على ظاهرة تخريب الممتلكات العامة، فلها تأثير مدمر بما تبثه وتنشره من أفلام ومظاهر العنف والسلوكيات التخريبية والتدميرية، ولها تأثير بناء بما تبثه من برامج تنهى عن السلوك التخريبي وترشد إلى السلوكيات البناءة.

٦- توجد العديد من مصادر الاضطرابات السلوكية متمثلة في المجتمع الأسري والمجتمع المدرسي تدفع الطلاب بالمدارس المتوسطة والثانوية للممارسة السلوك التخريبي للممتلكات المدرسية أو تشويهها.

٧- يمكن التخلص من ظاهرة تخريب الممتلكات العامة من خلال عدد من البرامج الإرشادية والوقائية بدعم من المرشدين الطلابيين المخلصين، وبإخلاص في تنفيذ الإدارات التعليمية العامة والمدرسية بحرص منهم على الطلاب، السبل والإجراءات التي تسفر عنها الدراسات في المجال التربوي والنفسي عدم التواني أو التكاسل عن تنفيذها أو العمل بها.

٨- ظاهرة العنف ومظاهره ظاهرة عالمية تمارس في كل بلدان العالم ولكن بأشكال مختلفة، ويختلف مظهرها باختلاف الثقافة الحاضنة لها.

٩- مختلف الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف تشير بأن مظاهر العنف والسلوكيات العدوانية منتشرة بالمدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية، أما دراستا محمد ظافر العجمي (١٤٢٣)[١] خالد المسعودي (٢٠٠٥)[٢] تأتي بنتائج مغايرة تماماً وتشير بأن السلوك العدواني منخفض لدى الطلاب وأن المناخ المدرسي جيد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب بلغت(٢٤١) فرداً موزعين على (٢٥) مدرسة

---

(١) محمد ظافر جربوع العجمي (١٤٢٣): المناخ المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الخرج. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢) خالد محمد المسعودي (٢٠٠٥): مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

بالمرحلتين المتوسطة الثانوية كالتالي :

- المرحلة المتوسطة منها : (٤٩) طالباً، (٣٤) من المعلمين، (٣٨) من المرشدين والوكلاء والمديرين.
- المرحلة الثانوية : (٥٠) طالباً، (٤٦) من المعلمين، (٣٠) من المرشدين والوكلاء والمديرين.

بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، والجدول التالي يوضح محددات عينة الدراسة :

جدول (١) محددات عينة الدراسة

المدارس العينة	المدارس المتوسطة	المدارس الثانوية
الطلاب	٤٩	٥٠
المعلمون	٣٤	٤٦
المديرون والوكلاء والمرشدون	٣٨	٣٠
المجموع	١٢١	١٢٠

٢- أدوات الدراسة :

تم إعداد استبانة الدراسة الحالية من خلال :

أ- استبيان مفتوح تم توزيعه على (٥٣) طالباً بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، مؤداه :

* ما مظاهر التخريب الذي تجده أو تلاحظه في مدرستك أو المدارس المجاورة لك أو في الممتلكات العامة للمجتمع، كالسيارات العامة أو المستشفيات والحدائق العامة ما شابه ذلك... ويترك لكل تلميذ أو طالب رصد خمسة مظاهر من مظاهر التخريب.

* ما أسباب مظاهر التخريب والتشويه لتلك الممتلكات من وجهة نظرك.... ويترك للتلميذ أو الطالب كتابة خمسة أسباب لمظاهر التخريب.

ب- استبيان مفتوح تم توزيعه على سبعة مرشدين طلابيين بالمدارس ورئيس الوحدة الإرشادية بمدينة الطائف، مؤداه ما سبل علاج أو التغلب على ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية أو تشويهها.

ج- رصد الظاهرة في الصحف اليومية والتراث التربوي والسيكولوجي والتعرف على مظاهرها وأسبابها وسبل علاجها، ومن خلال تدريس الباحث لمقرر الإرشاد والتوجيه بالجامعة.

ومن ثم أعدت أدوات الدراسة وتم تنظيمها في استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء، أحدها لمظاهر مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية والثاني للأسباب المحتملة للمشكلة، والثالث لسبل العلاج المقترحة للمشكلة. وتم تجهيز تعليمات الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها ثم تطبيقها على عينة الدراسة.

صدق أداة الدراسة :

تم التأكد من صدق أداة الدراسة الحالية من حيث :

- صدق المحتوى : حيث إن فقراتها تم تجميعها من الطلاب بالمدارس والتراث السيكولوجي لمشكلة تخريب الممتلكات المدرسية ومشكلة العنف والسلوك العدواني. ومن ثم تكون فقراتها مطابقة للهدف منها، في كل جزء من أجزائها.

- صدق المحكمين : حيث تم عرض الأداة بأجزائها الثلاثة على (٤) من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين بقسم العلوم التربوية لفحص القائمة في ضوء الهدف منها وفحص فقراتها في ضوء التعريف الإجرائي لكل محور من محاورها. وتمت التعديلات التي أشار إليها المحكمين في الصياغة لبعض الفقرات، ومن ثم كان الاتفاق على بنودها بنسبة ١٠٠٪.

ثبات أداة الدراسة :

تم حساب ثبات أداة الدراسة الحالية بتطبيقها على (٤٣) طالباً من طلاب المرحلة

الثانوية بمدرسة ثقيف الثانوية، وتم حساب الثبات بأسلوبين:

١- التجزئة النصفية: بحساب معاملات الارتباط بين درجات نصفي فقرات كل محور من محاور أداة الدراسة مع درجات النصف الآخر (الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل محور على حدة). وأسفرت نتائج التحليل عن بيانات متضمنة بالجدول (٢)

٢- أسلوب ألفا كرونباك: وتم ذلك بحساب الارتباط بين فقرات كل محور من المحاور الثلاث بأداة الدراسة. وأسفرت نتائج التحليل عن بيانات متضمنة بالجدول (٢)

جدول (٢) معاملات الثبات بأسلوبي التجزئة النصفية وألفا كرونباك لأداة الدراسة الحالية

الأبعاد	مظاهر المشكلة	أسباب المشكلة	أساليب العلاج
الارتباط النصفي	٠,٣٦٧**	٠,٥٧٩**	٠,٧١١**
الارتباط الكلي	٠,٥٣٧**	٠,٧٣٣**	٠,٨٣١**
ألفا للنصف الأول	٠,٥٩٧**	٠,٧٦٦**	٠,٩٤٧**
ألفا للنصف الثاني	٠,٦١٢**	٠,٧٧٩**	٠,٩٤١**
ألفا للعدد الكلي	٠,٦٥٨**	٠,٨٤٧**	٠,٩٦٢**

من الجدول (١) يتضح دلالة جميع قيم معاملات الارتباط النصفية والكلية ومعامل إرتباط "ألفا كرونباك" عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات أداة الدراسة الحالية بطريقتي التجزئة النصفية "وألفا كرونباخ" في محاورها الثلاثة. مما يعول عليها في الاستخدام للتحقق من إجابة تساؤلات الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها التي قامت عليها تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في التحقق من الإجابة على تساؤلاتها.

السؤال الأول:

والذي ينص على: ما مظاهر مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والمرشدين ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف؟

تم استخدام أسلوب (كا٢) للفروق بين نسب تكرارات استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة بالنسبة للمحور الأول من أداة الدراسة والخاص بمظاهر مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية، وأسفر التحليل عن نتائج الجدول التالي:

جدول (٣) كا٢ للفروق بين النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على محور مظاهر مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية

مظاهر الإتلاف	يوجد ٪	لا يوجد ٪	كا٢	الدلالة
الرسم على الجدران والطاولات والمقاعد	٩٢,٧	٧,٣	٣٩٣,٠٩	٠,٠١
الكتابة على الجدران بالفصول ودورات المياه	٩٢,٧	٧,٣	١٨٠,٢٤	٠,٠١
الكتابة على الطاولات والمقاعد الدراسية	٩١,١	٨,٩	١٦٦,٨٣	٠,٠١
تخريب السبورات والطاولات	٩٠,٣	٩,٧	١٦٠,٣٢	٠,٠١
كسر زجاج نوافذ الفصول الدراسية	٧٣,٧	٢٦,٣	٥٥,٤٢	٠,٠١
كسر أو تخريب المقاعد الدراسية	٧٣,٣	٢٦,٧	٥٣,٥٤	٠,٠١
كسر مقابض أبواب الفصول	٧٢,١	٢٧,٩	٤٨,١٠	٠,٠١
كسر مقابض أبواب دورات المياه	٦٨,٤	٣١,٦	٣٣,٥٢	٠,٠١
كسر زجاج نوافذ دورات المياه	٦٥,٦	٣٤,٤	٢٤,٠٠٤	٠,٠١
تخريب المكيفات والمراوح بالفصل	٦٥,٢	٣٤,٨	٢٢,٧٧	٠,٠١
اتلاف مفاتيح الكهرباء	٦٥,٢	٣٤,٨	٢٢,٧٦	٠,٠١
كسر أبواب الفصول الدراسية	٦٢,٣	٣٧,٦	١٤١,٦٧	٠,٠١
سرقة أشياء وممتلكات بالمدرسة	٦١,٩	٣٨,١	١٤,٠٩	٠,٠١
كسر أبواب دورات المياه	٥٩,٩	٤٠,١	٩,٧٢	٠,٠١
كسر صنابير دورات المياه	٥٧,٥	٤٢,٥	٥,٥٤	٠,٠١

تخريب أجزاء من سيارات أعضاء هيئة التدريس	٥٤,٣	٤٥,٧	١,٧٨	غير دالة
تخريب المتعلقات الشخصية للزملاء	٥١,٨	٤٨,٢	٠,٣٢٨	غير دالة
تخريب الأشجار بالمدرسة	٣٦,٨	٦٣,٢	١٧,١٠	٠,٠١

من الجدول (٣) يتضح أن جميع المظاهر التي يتضمنها الجدول متواجدة بدرجة كبيرة بالمدارس الثانوية والمتوسطة حيث كانت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى (٠,٠١) في جميع مظاهر التخريب بالمدارس فيما عدا الفقرة الخاصة بتخريب أشجار المدرسة والتي كانت فيها الفروق لصالح لا يوجد بها تخريب، حيث إنه يبدو أن الغالبية العظمى من المدارس لا يوجد بها أشجار في الأصل. والفقرة الخاصة "بتخريب أجزاء من سيارات أعضاء هيئة التدريس" وكذلك الفقرة الخاصة " بتخريب المتعلقات الشخصية للزملاء" فلم تكن قيمة (كا٢) دالة مما يشير إلى تواجد هذين المظهرين في بعض المدارس ولا يوجدان في عموم المدارس. والمظاهر التخريبية بالجدول مرتبة حسب حدة تواجدها بالمدارس.

ولقد أضاف عدد من المعلمين والوكلاء مظاهر أخرى لتلف الممتلكات المدرسية متمثلة في:

- تخريب برادات المياه بالمدرسة.
- كسر أقفال الأبواب الرسمية بالمدرسة.
- تخريب الوسائل التعليمية بالكتابة عليها وتمزيق الورقية منها.
- العبث بالحاسبات الآلية وتخريب أجزاء منها.

ولقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج الدراسة مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بالكويت (١٩٩٨)[1] وكذلك مع نتائج دراسة محمد السيد

(١) مركز البحوث النفسية (١٩٩٨): ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي، دراسة ميدانية، وزارة التربية، دولة الكويت.

حسونة (١٩٩٩)[١] ، ونتائج دراسة عبد المنان ملا بار وآخرين (١٤٢٥هـ)[٢] والتي أكدت على أن للسلوك العنيف عدداً من المظاهر تنعكس على الأساسات وكل ما يحيط بهم في المدرسة ، وخارج المدرسة.

ومن ثم يمكن القول بأن مظاهر تخريب الممتلكات العامة بالمدارس تنتشر بدرجة كبيرة جداً تثير القلق على تلك الممتلكات وتستدعي ضرورة الحرص على إيجاد السبل الكفيلة بحماية تلك الممتلكات وعلاج المشكلة أو اجتثاثها من جذورها.

السؤال الثاني :

والذي ينص على : ما الأسباب التي تدفع الأفراد إلى تخريب الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والمرشدين ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف؟ .

للتحقق من إجابة السؤال الثاني تم استخدام أسلوب (كا٢) للفروق بين نسب تكرارات استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة بالنسبة للمحور الثاني من أداة الدراسة والخاص بأسباب مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية ، وأسفر التحليل عن نتائج الجدول التالي :

---

(٢) محمد السيد حسونة (١٩٩٩) : ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة حول بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.

(٣) عبد المنان ملا بار وآخرون (١٤٢٥هـ) : سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

جدول (٤) كا٢ للفروق بين النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على محور أسباب مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية

أسباب الإتلاف	موافق بشدة ٪	موافق ٪	غير موافق ٪	كا٢	الدلالة
لفت انتباه الآخرين	٦٩.٦	٢٦.٣	٤.٠	١٦٤.٨٥	٠.٠١
كره الطالب للمدرسة بصفة عامة	٦٨.٠	٢٢.٧	٩.٣	١٤٠.٣١	٠.٠١
اللامبالاة من الطالب بعواقب ما يفعله	٦٥.٦	٢٩.١	٥.٣	١٣٦.٧٦	٠.٠١
عدم وجود الردع الكافي لهذه السلوكيات بالمدرسة	٦٠.٧	٣٤.٠	٥.٣	١١٤.٠٣	٠.٠١
شعور الطالب بالإحباط وخيبة الأمل	٥٨.٧	٣٣.٦	٧.٧	٩٦.٤٢	٠.٠١
قلة البرامج المناسبة لشغل أوقات الفراغ	٥٥.٩	٣٨.٥	٥.٧	٩٦.٣٠	٠.٠١
تدني المستوى الخلقي للطالب	٥٥.١	٣٢.٨	١٢.١	٦٨.٢٦	٠.٠١
تقليد السلوك السيئ للآخرين	٥٤.٣	٣٩.٧	٦.١	٩٠.٤٧	٠.٠١
سرعة الاستثارة الانفعالية للطالب	٥٣.٤	٣٦.٤	١٠.١	٧٠.٥٩	٠.٠١
شعور الطالب بالظلم والاضطهاد	٥٣.٤	٣٥.٢	١١.٣	٦٦.٠٨	٠.٠١
عدم شعور الطالب باحترام الآخرين له.	٥٣.٠	٣٨.١	٨.٩	٧٤.٦٣	٠.٠١
تقصير الأسرة في محاسبة وردع الأبناء	٥٢.٦	٣٩.٣	٨.١	٧٧.٤٠	٠.٠١
ضعف الرقابة على سلوك الطلاب بالمدرسة	٥٢.٢	٤٢.١	٥.٧	٨٨.٨٦	٠.٠١
تقصير في الإرشاد التربوي للطلاب	٥٠.٦	٤٠.٥	٨.٩	٧٠.١١	٠.٠١
تدني الوازع الديني للطالب	٤٨.٦	٤٣.٣	٨.١	٧١.٨١	٠.٠١
ضعف احترام الطالب للمعلم	٤٨.٦	٤١.٧	٩.٧	٦٣.٧٤	٠.٠١
ضعف مستوى الكفاءات المهنية لبعض المعلمين بالمدرسة	٤٨.٦	٤١.٧	٩.٧	٦٣.٧٤	٠.٠١
قلة الواجبات الدراسية التي يكلف بها الطالب.	٤٨.٦	٣٠.٠	٢١.٥	٢٨.٥٢	٠.٠١
عدم توافر القدوة الصالحة للطالب داخل الأسرة	٤٧.٤	٤٣.٣	٩.٣	٦٤.٧٤	٠.٠١
الخلافات الأسرية أو التصدع الأسري	٤٧.٠	٤٢.٩	١٠.١	٦٠.٤٩	٠.٠١
تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الطالب	٤٦.٢	٤٦.٢	٧.٧	٧٣.٠٧	٠.٠١
انخفاض مستوى الطموح لدي الطلاب.	٤٤.٩	٤٤.١	١٠.٩	٥٥.٨٠	٠.٠١
تشبع ما تقدمه وسائل الإعلام بسلوكيات العنف والشغب	٤٤.١	٤٠.١	١٥.٨	٣٤.٨١	٠.٠١
أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من تسيب وتدليل وإهمال	٤٠.١	٤٥.٣	١٤.٦	١٣٣.٦٤	٠.٠١
تدني المستويات العقلية للطلاب وتأخرهم الدراسي	٣٤.٨	٥١.٠	١٤.٢	٥٠.٥٣	٠.٠١

من الجدول (٤) يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من الطلاب والمعلمين والهيئة الإدارية بالمدارس المتوسطة والثانوية توافق على أن الفقرات الواردة بالجدول تعد أسباباً واقعية لمشكلة تخريب الممتلكات المدرسية من جانب الطلاب بتلك المدارس، حيث كانت قيم (كا٢) جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح الموافقة. وأسباب تلك الظاهرة مرتبة بالجدول في ضوء الموافقة بشدة. والتي تتدرج من لفت انتباه الآخرين إلى أقلها سبباً وهو تدني المستويات العقلية للطلاب وتأخرهم الدراسي .

وأضاف بعض المعلمين والمرشدين ووكلاء المدارس أسباباً أخرى لتلك المشكلة منها:

- عدم وجود موضوعات بالمقررات الدراسية تناقش هذه القضية مناقشة علمية.
- عدم وجود صرامة وردع كامل من المدارس لهذا السلوك.
- مثل هذه الممتلكات وجدت بالمدارس مجاناً فلا يشعر بعض الطلاب بقيمتها.

وتؤكد هذه النتائج ما ورد بدارسة كل من فايزة خليفة وآخرين (١٩٩٦)[١] محمد عاطف زعتر (٢٠٠٠)[٢] الحميدي محمد الضيدان (٢٠٠٣)[٣] كارلين (Karlen, 1996)[٤] التي جاءت نتائجها تؤكد واحدة أو أكثر من تلك الأسباب التي توصلت إليها الدراسة الحالية، مثل: الرفض الوالدي من قبل الأب أو الأم ، وكذلك الإهمال

---

(١) فايزة خليفة وآخرون (١٩٩٦): استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت. دراسة ميدانية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية. الكويت.

(٢) محمد عاطف زعتر (٢٠٠٠): دراسة ثقافية مقارنة للتوجيه الديني والسلوك العهدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسية.

(٣) الحميدي محمد الضيدان (٢٠٠٣): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

(٤)Karlen, L. R. (1996) : Attachment relationship among children with aggressive behavior problems : The role of the disorganized early attachment patterns. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 64(I), PP: 64-73.

للأبناء وعدم المبالاة بسلوكياتهم وتصرفاتهم داخل الأسرة وخارجها، وأن العوامل النفسية للطلاب تلعب دوراً رئيساً وفاعلاً في التعبئة لممارسة العنف داخل المدرسة وخارجها. ومفهوم الذات ومفهوم الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي.

السؤال الثالث:

والذي ينص على: ما سبل العلاج أو التغلب على ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والمرشدين ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف؟.

تم استخدام أسلوب (كا٢) للفروق بين نسب تكرارات استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة بالنسبة للمحور الثالث من أداة الدراسة والخاص بسبل العلاج المقترحة لمشكلة تخريب الممتلكات المدرسية، وأسفر التحليل عن نتائج الجدول التالي: -

جدول (٥) كا٢ للفروق بين النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على محور أساليب العلاج المقترحة لمشكلة تخريب الممتلكات المدرسية

سبل علاج المشكلة	موافق بشدة ٪	موافق ٪	غير موافق ٪	كا٢	الدلالة
الإرشاد الأسري إلي أساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء	٦٢,٣	٣٣,٢	٤,٥	١٢٤,١٨٦	٠,٠١
مراقبة الأسرة لأبنائها مراقبة جيدة ومعرفة أصدقائهم.	٨٥,٠	١٤,٢	٠,٨	٣٠٣,٥٥	٠,٠١
عدم التهاون في ردع الطلاب المتهكين والمتلفين للممتلكات العامة	٨١,٨	١٦,٢	٢,٠	٢٦٨,٣٣	٠,٠١
التعامل مع سبب المشكلة وليس مع مظهرها.	٨١,٤	١٨,٢	٠,٤	٢٦٨,٣١	٠,٠١
غرس السلوك الحضاري الإسلامي في نفوس الطلاب	٨١,٠	١٦,٦	٢,٤	٢٥٩,٦٨	٠,٠١
فتح نوادي للهوايات والورش اللازمة لها وجعلها مجانية لطلاب المدارس	٧٩,٤	١٩,٨	٠,٨	٢٤٨,٨٠	٠,٠١
رفع كفاءة المعلمين وتدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب	٧٨,٩	١٩,٠	٢,٠	٢٤١,٩٧	٠,٠١
ضرورة العمل بقواعد تنظيم السلوك والمواظبة داخل المدارس	٧٨,١	١٩,٤	٢,٤	٢٣٣,٨٣	٠,٠١
توعية خطباء المساجد بمتابعة الأبناء وبيان الحكم الشرعي في	٧٧,٧	١٩,٤	٢,٨	٢٢٩,٣٢	٠,٠١

التخريب					
المحافظة على الروابط الأسرية وعدم إظهار الخلافات للأبناء	٧٦.٩	٢١.٥	١.٦	٢٢٥.٧٧	٠.٠١
عدم إهمال الإدارة المدرسية للسلوك الخاطئ واستخدام الحكمة في علاجه.	٧٦.١	٢٢.٣	١.٦	٢١٩.٢١	٠.٠١
تكوين صناديق للشكاوى والاقتراحات بالأماكن العامة وأخذها بعين الاعتبار	٧٤.٥	٢٠.٦	٤.٩	١٩٧.٥٤	٠.٠١
تنمية الحس الجمالي للطلاب بتوفير معلمين أكفاء للتربية الفنية الإسلامية.	٧٣.٧	٢٣.٩	٢.٤	١٩٨.٠٣	٠.٠١
إشعار الطالب بقيمته كإنسان وحثه لاحترام قيمة وحقوق الآخرين	٧٣.٣	٢٣.٥	٣.٢	١٩٢.٥٤	٠.٠١
تنمية الوازع الديني لطلاب المدارس للمحافظة على الممتلكات العامة	٧٢.٩	٢٥.١	٢.٠	١٩٣.٥١	٠.٠١
توفير العدد الكافي والكفء من المرشدين الطلابيين بالمدارس	٧٢.٥	٢٤.٧	٢.٨	١٨٧.٩٥	٠.٠١
تحمل الطالب نفقات إصلاح ما تم تخريبه وإتلافه أو استبداله بجيد مثله.	٧٢.١	٢١.٥	٦.٥	١٧٥.٠٥	٠.٠١
توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة وأنها حق للجميع	٧٢.١	٢٥.٩	٢.٠	١٨٧.٨٧	٠.٠١
الدقة في اختيار المعلمين الأكفاء ذوي الشخصيات المتزنة القوية	٧٠.٩	٢٤.٣	٤.٩	١٧٠.٤٣	٠.٠١
اشتراك الطلاب في برامج التوعية وإزالة أثار التلف والتخريب.	٧٠.٠	٢٥.٩	٤.٠	١٦٧.٤٧	٠.٠١
تقديم الجوائز المعنوية والمادية لأفضل فصل مدرسي في النظافة.	٧٠.٠	٢٥.٩	٤.٠	١٦٧.٤٧	٠.٠١
أن يكون المعلم بالمدرسة قدوة ونموذجاً يحتذي به الطلاب	٦٩.٢	٢٩.١	١.٦	١٧١.٣١	٠.٠١
الاهتمام بالممارسات التي تقدر إنجازات الطلاب وإبداعاتهم	٦٨.٤	٢٨.٣	٣.٢	١٦٠.١٨	٠.٠١
توعية الأسرة لتوفير القدوة الحسنة لأبنائها داخل الأسرة	٦٧.٦	٣٠.٠	٢.٤	١٥٨.٦٨	٠.٠١
توفير إشراف فاعل بالمدرسة يتمتع بأساليب ردع مناسبة للأخطاء	٦٦.٨	٢٦.٧	٦.٥	١٣٩.٦٨	٠.٠١
تسيير دوريات للشرطة الجادة بالشوارع في العطلات الأسبوعية	٦٦.٠	٢٦.٧	٧.٣	١٣٢.٥٤	٠.٠١
تنويع برامج النشاط الطلابي وضرورة اتسامها بالجاذبية للطلاب	٦٤.٨	٣٠.٤	٤.٩	١٣٤.٠٠	٠.٠١
اشتراك طلاب المدارس في حملات تجميل البيئة ورعايتها	٦٣.٦	٣٠.٤	٦.١	١٢٣.٤٣	٠.٠١
تكليف الطلاب بعمل بحث حول آثار تخريب الممتلكات العامة	٥٦.٣	٣٣.٢	١٠.٥	٧٧.٥٤	٠.٠١
إقامة المعسكرات الكشفية والجوالة واشتراك الطلاب فيها.	٥٥.١	٣٦.٤	٨.٥	٨١.٣٨	٠.٠١

من الجدول (٥) يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة توافق على أن الفقرات

التي يتضمنها الجدول تعد أساليب نافعة ومهمة لحل مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية من جانب الطلاب بالمدارس المتوسطة والثانوية، وذلك إذا ما تم تنفيذها والأخذ بها. حيث كانت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح الموافقة والموافقة بشدة. وتلك الاقتراحات للعلاج مرتبة في ضوء الموافقة بشدة على الاقتراح.

السؤال الرابع:

والذي ينص على: هل توجد فروق بين رؤية مجموعات الدراسة من (الطلاب، والمعلمين، والوكلاء والمديرين والمرشدين) بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، لمظاهر وأسباب مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية ؟.

تم استخدام أسلوب تحليل التباين (Kruskal-Wallis Test) بين تكرارات الاستجابات لفقرات المحاور الثلاث لأداة الدراسة، وأسفر التحليل عن نتائج الجدول التالي:

جدول (٦)

الفروق بين تكرارات مجموعات الدراسة (الطلاب والمعلمين والمديرين) بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف. على محور مظاهر تخريب الممتلكات المدرسية

فقرات	متوسط الرتب						كا٢	الدلالة
	طلاب ثانوي (ن= ٥٠)	طلاب متوسط (ن=٤٩)	معلمين ثانوي (ن= ٤٦)	معلمين متوسط (ن=٣٤)	مديرين ثانوي (ن= ٣٠)	مديرين متوسط (ن= ٣٨)		
١	٧٦,٧٦	١٣٧,٦٥	١٢١,٤٣	١٥٨,٧١	١٠٢,٢٨	١٥٧,٧٥	٥٧,٧٢	٠,٠١
٢	١٢٢,٩٦	١٢٦,٣٩	١٣٢,٢٠	١٤٣,٨٨	١١١,٤٣	١٠٤,٥٠	١٠,١١	٠,٠١
٣	١١١,٣٠	١١٨,٣٦	١٢٧,٩٥	١٣٦,٠٠	١١٩,٥٣	١٣٦,٠٠	١٥,٨٦	٠,٠١
٤	٩٩,٥٢	١٤٠,٦٥	١٠٥,٦٤	١٤٧,١٨	١٢٩,٩٨	١٣١,٥٠	٢١,٠٦	٠,٠١
٥	١١٢,٦٦	٩٣,٩١	١٢٦,٧٣	١٤٥,٢١	١٤٢,٣٠	١٤١,٠٠	٢٥,١٦	٠,٠١
٦	٩٢,٩٠	٧٦,٢٧	١٥٠,٨٩	١٥٢,٤٧	١٢٩,٩٥	١٦٣,٧٥	٨١,١٢	٠,٠١
٧	١٢٣,٣٧	١٢٨,٥٠	١٢٨,٣٤	١١٦,٥٩	١١٤,٦٧	١٢٧,٧٨	٦,٦٦	٠,٠١
٨	٩٩,٣٧	١٤٠,٧٦	١١٤,٦٢	١٤١,٩٤	١٠٥,١٣	١٤٥,٠٠	٢٣,٩٦	٠,٠١

٩	١٢٨,٠٦	١٢٧,٩٦	١١٩,٥٨	١٢٥,٧٤	١٢٠,٦٥	١٢٠,٠٠	٣,٤٢	غير دالة
١٠	١٢٥,١٢	١٢٧,٤٤	١٣٥,٠٠	١٢٧,٧٤	١١٤,٤٢	١٠٩,٠٠	١٤,٤٧	٠,٠١
١١	٩٠,١٠	١٠٨,٥٠	١٣٣,٨٨	١٤٦,٨٨	١٢٠,٦٢	١٥٨,٨٣	٣٨,١٩	٠,٠١
١٢	٩٩,٤٠	١٠٧,٩٧	١٢٢,٤٩	١٤٤,٤٤	١١٥,٨٧	١٦٧,٠٠	٣٥,١٨	٠,٠١
١٣	١٠٩,٨١	١٠٨,٤٥	١٢٥,٤٩	١٤٠,١٨	١١٠,٦٣	١٥٧,٠٠	٢٠,٧٥	٠,٠١
١٤	٩٢,٤٠	١١٦,٠٩	١٢٠,٨٦	١٤٤,٧١	١١٧,١٠	١٦٦,٥٠	٣٩,٩٥	٠,٠١
١٥	٦٩,٧٥	١٢٥,٧٣	١٢٠,٩١	١٤٣,٩٧	١٢١,٤٥	١٤٥,٥٠	٢٢,٣٩	٠,٠١
١٦	١٠١,٢٥	١٢٢,٦٧	١٢٨,١٠	١٣٣,٩٤	١٢١,٨٣	١٤٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠١
١٧	١٠٧,٦٠	١٠١,٥٥	١٣٢,٨٤	١٢٧,٩٤	١٢٨,١٨	١٥٧,٠٠	٢٨,٠٦	٠,٠١
١٨	٩٩,٦٩	١٢٣,٧٣	١٢١,٦٠	١٣٤,٧١	١١٩,٤٥	١٥٣,٢٥	٢٢,٥١	٠,٠١

من الجدول (٦) يتبين أن :

أعلى مجموعتين من مجموعات عينة الدراسة الست إدراكاً لمظاهر تخريب الممتلكات المدرسية هم مجموعة معلمي المرحلة المتوسطة ومجموعة مديري المرحلة المتوسطة. حيث كانت قيمة (كا٢) دالة لصالح متوسطات الرتب للمجموعتين في ست عشرة فقرة من بين الثماني عشرة فقرة باستبيان مظاهر تخريب الممتلكات المدرسية.

مما يشير إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة أكثر تعرضاً للممتلكات العامة بالتلف أو تشويهها من طلاب المرحلة الثانوية. وهذا ما أكدته دراسة عبد المنان ملا بار وآخرين (١٤٢٥هـ)[1] بأن أسباب العنف أكثر تحريكاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة عنها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(١) عبد المنان ملا بار وآخرون (١٤٢٥هـ): سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

جدول (٧) الفروق بين تكرارات مجموعات الدراسة (الطلاب والمعلمين والمديرين) بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف. على محور أسباب تخريب الممتلكات المدرسية

فقرات	متوسط الرتب						كا٢	الدلالة
	طلاب ثانوي (ن= ٥٠)	طلاب متوسط (ن=٤٩)	معلمين ثانوي (ن= ٤٦)	معلمين متوسط (ن=٣٤)	مديرين ثانوي (ن= ٣٠)	مديرين متوسط (ن= ٣٨)		
١	٩٢,٩٣	١٠٥,٤٣	١٣٣,٦١	١٤٨,٣٥	١١٩,٢٨	١٥٩,١٣	٣١,٩٩	٠,٠١
٢	١٢٠,٣٦	١٠٤,٩٠	١٢٠,٦١	١٢٩,٧٦	١٣٢,٤٧	١٤٥,٦٨	٩,٥٨	غير دالة
٣	١٢٢,٦٨	١١٧,٨١	٩٨,٨٨	١٢٩,٦٨	١٣١,٨٧	١٥٢,٨٤	١٦,٦٢	٠,٠١
٤	١٠٤,٣٦	١٠٨,٢٩	١٢٩,٩١	١٣٤,٨٢	١٢٥,١٧	١٥٢,٣٤	١٥,٦١	٠,٠١
٥	١٠٨,٥١	١٠٠,٤٢	١٤٣,٨٨	١٢٣,٦٨	١٣٨,٣٢	١٣٩,٧١	١٧,٧٨	٠,٠١
٦	١٠١,٦٠	١١٩,٤٧	١٢٦,٧٤	١٢٥,٧٦	١٢٧,١٣	١٥١,٩٥	١٣,٠٩	٠,٠١
٧	١٠٥,٥٧	١١٢,١٧	١٣١,٠٢	١٥٠,٢٦	١١٧,٦٧	١٣٦,٥٠	١٣,٨٣	٠,٠٥
٨	١١٢,٩٥	١٠٦,٩٠	١٤٥,٤٩	١٢٩,٠٩	١٠٦,٧٢	١٤٣,٦٧	١٦,٣٥	٠,٠١
٩	١٢٢,٦٥	١١٥,٥٤	١١٣,٦٦	١٢٧,٩١	١٢١,٢٥	١٤٧,٨٧	٧,٥٣	غير دالة
١٠	١٠٧,٥٧	١٠٨,٣٩	١٢٠,٠٤	١٤٩,٨٨	١٣٨,٠٧	١٣٦,٢٨	١٥,٢٦	٠,٠١
١١	٨٧,٢٠	١١١,٢٦	١٤٠,٨٠	١٣٧,٢٦	١٣٧,٠٣	١٤٦,٣٦	٢٨,٤٩	٠,٠١
١٢	١٠٩,٠٧	٩٥,٠١	١٢٧,٠٨	١٤٨,٨٥	١٢٥,٨٧	١٥٣,٥٩	٢٦,٣٠	٠,٠١
١٣	١٠٧,٨٠	١٠٩,٠٦	١٢٠,٧٤	١٣١,٧٦	١٣٣,٦٠	١٥٤,٠٠	١٦,٣٩	٠,٠١
١٤	١٠١,٠٧	١١١,٨٩	١١٣,٠٠	١١٣,٧١	١٤٨,٦٥	١٧٢,٨٦	٣٧,٠١	٠,٠١
١٥	١٠٠,٩٠	١١٠,١٦	١١٠,٦٤	١٤٤,٤١	١٤٦,٦٢	١٥٢,٢٩	٢٥,١٤	٠,٠١
١٦	١٠١,٣٣	١١٩,٩٥	١١٠,٨٠	١٢٤,٧١	١٤٠,٢٨	١٦١,٥٤	٢٤,٠٣	٠,٠١
١٧	٩٩,٦٣	١٠٦,٩١	١٣٠,٠٣	١٢٤,٧٤	١٣١,٧٥	١٦٤,٠٣	٢٦,١٥	٠,٠١
١٨	٧٠,٩٤	١٣٢,٠٨	١١١,٧٢	١٣٦,٢٩	١٤٤,٢٠	١٧١,٣٢	٦١,١٥	٠,٠١
١٩	٧٩,١٠	١١٨,٦٨	١٢٣,٢٣	١٣٥,٦٨	١٤٤,٥٠	١٦٤,٢٤	٤٤,٥٩	٠,٠١
٢٠	٨٩,٢٩	١٣٦,٦٨	١٢٤,٦١	١١٠,٥٦	١٢١,٨٠	١٦٦,٣٤	٣٧,٩١	٠,٠١
٢١	١٠٥,٩٣	١٢٢,٨٦	١٣٠,٣٨	١٣٠,٥٣	١١٢,٤٨	١٤٤,٧٨	١٠,٢٢	غير دالة
٢٢	٨٥,١٧	١٣٨,٧٧	٩٣,١٤	١٤٩,٥٣	١٤٧,٧٠	١٥١,٨٦	٤٥,٧٩	٠,٠١
٢٣	٨٨,١٤	١٢١,٥٥	١١٩,٥٣	١٥٦,٩١	١٣٣,٦٣	١٤٢,٧٠	٣٤,٤٧	٠,٠١
٢٤	٩٩,٧١	٩٩,٢١	١٣٠,٨٩	١٣٢,٠٩	١٤٣,١٠	١٥٧,٢٦	٣٣,٠٧	٠,٠١
٢٥	١٠١,٦٢	١٢٢,١٦	١٢٩,٧٧	١١٩,٦٨	١٣٣,٨٥	١٤٤,٩٢	١٤,٢٧	٠,٠١

من الجدول (٧) يتبين : الإجماع بين مجموعات الدراسة على أن الأسباب الواردة باستبانة أسباب ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية هي أسباب واقعية، ويتضح ذلك من التقارب بين متوسطات الرتب لمجموعات معلمي المرحلة المتوسطة ومعلمي المرحلة الثانوية ومديري المرحلة المتوسطة ومديري المرحلة الثانوية، وعدم دلالة الفروق بين فقرات ثلاث من فقرات الاستبانة، وهي الفقرات رقم (٢، ٩، ٢١).

- تركيز المديرين بالمرحلة المتوسطة (مديري المدارس والوكلاء والمرشدين) على الأسباب المؤدية لظاهرة تخريب ألممتلكات العامة، حيث كانت قيمة (كا٢) دالة لصالح متوسطات الرتب لمديري المرحلة المتوسطة في (٢٠ فقرة) ولصالح معلمي المرحلة الثانوية في فقرتين، ولصالح معلمي المرحلة المتوسطة في فقرتين.

وهذا يدعم نتيجة المحور الأول في أن مظاهر التلف للممتلكات العامة بالمدارس في المرحلة المتوسطة أكبر من المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يصبحون أكثر وعياً بقيمة تلك الممتلكات، وكذلك انخراطهم في الدراسة بشكل أكبر ليحصلوا على درجات أعلى بالمرحلة الثانوية تؤهلهم لدخول الجامعة، مما يستهلك الكثير من طاقتهم ووقت فراغهم.

كما يدعم ذلك من الإطار النظري للدراسة الحالية بأن مرحلة المراهقة المبكرة (طلاب المرحلة المتوسطة) لديهم طاقة عالية لا يعرفون مكاناً لاستغلالها، حيث يشير حسين محضر (١٩٧٨، ١٦١)[1] أن ظاهرة العدوان تنتشر بين طلاب المدارس عامة وطلاب المدارس المتوسطة والثانوية بصفة خاصة. حيث يمر الطلاب في تلك المراحل بمنعطف خطير في العمر هو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة. وهذا ينطبق على طلاب المرحلة المتوسطة أكثر مما ينطبق على طلاب المرحلة الثانوية.

(١) حسين عبد الله محضر (١٩٧٨) : الجديد في الإدارة المدرسية. جدة: دار الشروق.

وتدعم هذه النتيجة أيضا بما أشار إلية محمد مصطفى زيدان (١٩٩٤ ، ١٧٠)[١] بأن الطلاب في فترة المراهقة تميزهم خصائص انفعالية عامة تتمثل في: أن المراهقة فترة قلق انفعالي نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث بها، والتأرجح الواضح بين حالةٍ انفعاليةٍ وحالةٍ انفعاليةٍ مضادةٍ، والصراع النفسي الناتج عن الصراع بين اعتداده بذاته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي العنيف، وعدم الاتزان الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

التصور العلمي للتغلب على ظاهرة تخريب الممتلكات المدرسية:

على ضوء ما أسفرت عنة الدراسة الحالية من أن مشكلة تخريب الممتلكات المدرسية أضحت ظاهرة منتشرة بغالبية مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بشكل ملفت للنظر من حيث المظاهر الدالة عليها فإن الدراسة الحالية تقترح التصور التالي: -

- ضرورة بحث هذه الظاهرة في قطاعات أخري كالمستشفيات، وقطاعات النقل الجماعي، والمتنزهات والحدائق العامة.

- ضرورة وضع آلية أكثر صرامة للتحكم في السلوكيات العدوانية لبعض الطلاب ومنع انتشارها بين الطلاب، ولا يكون تغيير المسمى لوزارة المعارف بوزارة التربية والتعليم بالمسمى فقط ولكن يجب أن يتبع ذلك آلية في تطبيق المسمى عملياً وهذه خطوة على الطريق السليم للسيطرة على الكثير من المخالفات، وليس فقط تخريب الممتلكات المدرسية.

- وضع آليات صارمة لتنفيذ سبل العلاج والتغلب على تلك الظاهرة، والتي وردت في الدراسة الحالية واتفق عليها غالبية قطاعات المجتمع وهم المعلمون ومديرو

(١) محمد مصطفى زيدان (١٩٩٤) : النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية (ط٤). جدة: دار الشروق للنشر والطبع والتوزيع.

المدارس والوكلاء والمرشدون الطلابيون وذلك في المجالات الاجتماعية المختلفة كما يلي:

١- في المجال الإعلامي المسموع والمقروء والمشاهد يجب:

* العمل على زيادة البرامج الدينية التي تحث الشباب على المحافظة على الممتلكات العامة وعدم تشويهها، وعرض تلك البرامج بأسلوب شيق يجذب الانتباه ليكتسب الشباب القيم الدينية ويزداد وعيهم الديني، والتربية السلوكية السليمة.

* العمل على الإكثار من البرامج التي تزيد من روح الانتماء للأسرة والوطن، وبيان أهمية الممتلكات العامة.

* استحداث البرامج التي تتيح الفرصة للشباب للتعبير عن أفكاره وطموحاته ومشكلاته ومناقشة تلك الجوانب مع المختصين ومحاولة وضع الحلول لها.

٢- في المجال الأسري يجب:

* أن يكون الآباء والأمهات المثل الصالح والقدوة الحسنة في القول والفعل أمام أبنائهم فيما يتعلق بالمحافظة على الممتلكات العامة، فيكون السلوك الصحيح هو السلوك التلقائي لهم.

* توعية الآباء والأمهات بأهمية التربية الدينية الصحيحة، وذلك عن طريق أئمة المساجد والبرامج الإذاعية والمتلفزة.

* ضرورة الحد من اتخاذ القرارات الأسرية التسلطية، وتشجيع لغة الحوار بين أفراد الأسرة حول حل المشكلات التي يواجهونها.

* ضرورة تجنب المشاجرات والخلافات الأسرية أمام الأبناء حتى لا يكونوا عرضة للضغوط والصراعات النفسية التي قد تولد العنف.

* حث الآباء لأبنائهم على الصلاة وارتياد دور العبادة والاستماع إلى خطب

الجمعة والدروس في المساجد.

* تنمية روح التسامح بين أفراد الأسرة وإبرازها كقيمة تحث عليها جميع الأديان السماوية.

* زيادة اهتمام الآباء بأبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة ويكونوا قريبين منهم نفسياً وانفعالياً وجسدياً.

٣- في مجال المدرسة يجب :

* توفير المناخ الصحي بالمدارس بتوفير أكبر قدر من المساحات الخضراء من الأشجار والزهور لتنمية الحس الجمالي وترقية قيمة الجمال لدى الطلاب، ولا يقتصر ذلك على الشوارع العامة والميادين الأساسية وواجهة المدينة.

* الاهتمام بالمناشط المدرسية بصورة جدية وتخصيص وقت محدد لها أسبوعياً، وزيادة مجال المناشط الترويحية والمناشط التي يجد فيها الطالب متنفساً لما يدور بخاطرة، مع المراقبة التربوية عليها.

* الاهتمام الكافي والملائم للمناشط التربوية في مادة التربية الوطنية والمتمثلة في : الرحلات والزيارات الميدانية، المحاضرات والندوات التي تتناول موضوعات وطنية، الصحافة المدرسية، نشاطات المكتبات المدرسية، الإذاعة المدرسية، نشاط المسرح المدرسي.

* اختيار نوعيات المعلمين الأكفاء وتدريب القائمين بالتدريس على أساليب التدريس الجديدة والجيدة ورفع مستوى كفاءتهم العلمية حتى يقتنع الطالب بالمعلم ويتخذه قدوة بدلا من اتخاذه سخرية.

* ضرورة التعاون التام بين المدرسة والأسرة في تربية الأبناء والأسرة التي لا تتعاون مع المدرسة تكون هناك آلية لزيارات مكثفة من قبل المرشد الطلابي لهذه الأسر حتى تبدى تعاونها التام مع مدارسهم.

*أن تشتمل المناهج الدراسية موضوعات تناقش سلوك التخريب وتشويه الممتلكات العامة وتدعوا للحرص عليها وعدم إتلافها.

* الاهتمام بمادة التربية الرياضية كوسيلة إعلائية تحويلية للدوافع الإنسانية وكمادة أساسية في المناهج الدراسية وليس كمادة ترفيهية يشترك فيها من يريد، وضرورة توفير الساحات بالمدارس المناسبة لممارسة المناشط الرياضية تحت إشراف تربوي واعي.

دراسات مقترحة:

يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات انطلاقا من الدراسة الحالية مثل:

* فاعلية برنامج إرشادي تدريبي تدريسي لخفض سلوكيات تخريب الممتلكات العامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

* فاعلية برنامج إرشادي تدريبي تدريسي لخفض سلوكيات تخريب الممتلكات العامة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

* * *

مراجع الدراسة :

- إبراهيم قشقوش (١٩٨٠) : **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد زكى صالح (١٩٧٢) : **الأسس النفسية للتعليم الثانوي. القاهرة** : دار النهضة العربية.
- أحمد عبد الله الثنيان (١٤٢١): **الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أحمد فهمي السحمي (١٩٩٨): **دراسة سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة (دراسة ميدانية مقارنة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أحمد محمد الزايدي، وهشام إبراهيم الخطيب (١٩٩٠): **الصحة النفسية للطفل**. الأردن، عمان: المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع.
- أرجايل ، ميشيل (١٩٨٢): **علم النفس ومشكلات الحياة اليومية**، ترجمة: عبد الستار إبراهيم، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة مدبولى.
- إيفلين إم فيلد (٢٠٠٤): **حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء**. الرياض: مكتبة جرير.
- بريك عايض القرني (١٩٩٠) : **المخدرات**. تبوك: مطابع الشمال الكبرى.
- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): **الاضطرابات السلوكية وعلاجها**. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**: ط٥. القاهرة: عالم الكتب.
- حسين حسن عبد الفتاح الغامدي (١٤٠٤): **دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
- حسين عبد الله محضر (١٩٧٨) : **الجديد في الإدارة المدرسية**. جدة: دار الشروق.
- الحميدي محمد الضيدان (٢٠٠٣): **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

- خالد محمد المسعودي (٢٠٠٥): **مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- دانييل جولمان (٢٠٠٠): **الذكاء العاطفي** (ترجمة: ليلى الجبالي). عالم المعرفة، الكويت، العدد، ٢٦٢
- دليل النشاط المدرسي للمواد الدراسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية (١٤٠٦هـ)، الرياض: وزارة المعارف السعودية.
- دوريس إيه جريبر، ترجمة أسعد أبو لبدة (١٩٩٩) : **سلطة وسائل الإعلام في السياسة**، عمان الأردن: دار البشير للنشر والتوزيع.
- راشد المبارك (٢٠٠٠) : **فلسفة الكراهية**. مجلة العربي، الكويت، يناير ، العدد (٤٩٤).
- رفعت فياض وآخرون (١٩٩٨): **عنف الأبناء على مائدة الحوار في أخبار اليوم**. القاهرة: جريدة أخبار اليوم، العدد (٢٧٩٠) السنة (٥٤) السبت ٢٥ أبريل.
- زكريا الشربيني (٢٠٠١): **المشكلات النفسية عند الأطفال (الطبعة الثانية)**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زكريا الشربيني (١٩٩٤): **المشكلات النفسية عند الأطفال (الطبعة الأولى)**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعد محمد آل رشود (١٤٢١): **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سعد محمد آل رشود (٢٠٠٦): **فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- سميحة محمد أبو النصر (٢٠٠٠): **ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية. مجلة التربية والتنمية**، السنة الثامنة، العدد ٢١، ص ص٢٠٥- ٢٥٦.
- السيد محمد الحسيني الشيرازي (١٩٩٢) :**الاجتماع ج١** ، بيروت: دار العلوم.
- شوقي طريف (١٩٩٣): **علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته**.القاهرة : مطابع زمزم.

- صالح سالم باقارش وعبد الله على الآنسي (١٩٩٦): مشكلات وقضايا تربوية معاصرة (ط٤). حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين عبد الغني عبود (١٩٩١): **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ضيف الله عواض الزايدي (٢٠٠٤): **إستراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة**، بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية جامعة أم القرى.
- عادل الدمرداش (١٩٨٢): **الإدمان : مظاهره وعلاجه**. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٥٦.
- عبد الحميد عبد المحسن (١٤٠٧هـ): **الترويح في الإسلام والوقاية من انحراف الأحداث . الندوة العلمية السابعة، معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث**. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية.
- عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، ومحمد محروس الشناوي (١٩٩٠) : **التعرف على المشكلات المدرسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية باستخدام قائمة فرز المشكلات المدرسية.** مجلة جامعة الملك سعود، م٢ ع١، ص ص٤٧- ٧٦.
- عبد الله بن صالح السعدوي (١٤٢٤): **دراسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية.** الرياض، دراسة ميدانية، وزارة التربية والتعليم.
- عبد الله عبد العزيز اليوسف (٢٠٠٤): **الشباب والانحراف أرقام وحقائق وتطلعات**. الفكر الشرطي، المجلد الثالث عشر، العدد (١٥).
- عبد الله ناصر السدحان (١٤١٧هـ): **رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية.** الرياض مكتبة العبيكان.
- عبد الله ناصر السدحان (٢٠٠٢): **دور المناشط الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف ، مدخل وقائي.** مجلة البحوث الأمنية، العدد ١٩ ، ص ص ٢١٥- ٢٤٥.
- عبد المنان ملا بار وآخرون (١٤٢٥هـ): **سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة**

والثانوية، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- فائقة محمد بدر (٢٠٠١): **أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٣، ع٢، ص ص ٣٨- ٥٩.
- فايزة خليفة وآخرون (١٩٩٦): **استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية** بالكويت. دراسة ميدانية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية. الكويت.
- فيصل محمد خير الزراد (١٩٩٧): **مشكلات المراهقة والشباب (التفسيرات، المشكلات، الدراسات)**. دمشق : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
- فيليب تايلور، ترجمة سامي خشبة (٢٠٠٠) : **قصف العقول**. عالم المعرفة، العدد (٢٤١) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي من ٤- ١٩٩٩/١٠/٦. **الأمن والحياة**، العدد ٢٠٦، ١٩٩٩م، ص ص١٢- ٢٣ .
- ماري وين (١٩٩٩) :**الأطفال والإدمان التلفزيوني**، (ترجمة :عبد الفتاح الصبحي) عالم المعرفة العدد (٢٤٧)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- محمد السيد حسونة (١٩٩٩): **ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية، دراسة حول بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- محمد بن عبد الله المطوع (١٤١٧هـ): **علاقة النشاطات الطلابية ببعض متغيرات الشخصية، دراسة ميدانية على طلاب الصف الأول الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس.
- محمد حمدي الحجار (١٩٩٩) : **أفلام العنف والسلوك العدواني**. مجلة الثقافة النفسية، بيروت، العدد٣٨.
- محمد شحاته ربيع وجمعة سيد يوسف ومعتز سيد عبد الله (١٩٩٥): **علم النفس الجنائي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- محمد شديد البشري (١٩٩٨): **المناشط الترويحية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. مجلة التوثيق

التربوي، العدد ٣٩، ص ص ٥٨- ٦٧.

- محمد عاطف زعتر (٢٠٠٠): **دراسة ثقافية مقارنة للتوجيه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي**، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسية.
- محمد فهد الثويني (١٩٩٦): **فن التعامل مع مرحلة المراهقة فتيان وفتيات من ١٢- ١٨ سنة.** الكويت، السلمية: لجنة مصابيح الهدى.
- محمد محروس الشناوي (٢٠٠٠) : **دليل المرشد الطلابي**. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.
- محمد محمود شمس وعدنان عبد الحميد عقاد (١٩٩٤) : **تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة مع التركيز على السرقات، دراسة كمية وكيفية.** الكتاب السنوي، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، العدد الثاني.
- محمد مصطفى زيدان (١٩٩٤) : **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية** (ط٤). جدة: دار الشروق للنشر والطبع والتوزيع.
- محمد يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠) : **العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم. مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، العدد الثالث عشر ص ص ١٤٦ - ١٦٤.
- محمود حسن إسماعيل عقل (١٩٩٦): **العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة** . مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، ١٨- ١٩ سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩١) : **الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج.** القاهرة: الأنجلو المصرية.
- مرسي عطا الله (١٩٩٩) : **قراءة في ظاهرة العنف للتسلية.** القاهرة: جريدة الأهرام، العدد (٤١٠٠٢) السنة (١٢٣) بتاريخ ١١ مارس.
- مركز أبحاث مكافحة الجريمة (١٩٩٥): **ظاهرة المضاربة (العنف) في مجتمع المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية**، وزارة الداخلية، الرياض.
- مركز البحوث النفسية (١٩٩٨): **ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي، دراسة ميدانية**، وزارة التربية، دولة الكويت.

- مركز البحوث النفسية (١٩٩٨): **ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي**، دراسة ميدانية، وزارة التربية، دولة الكويت.
- مصباح محمد الخيرو (١٤١٠): **تفريد معاملة الأحداث الجانحين**. المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الخامس، العدد التاسع.
- مصطفى سويف (١٩٩٠): **الطريق الآخر لمواجهة مشكلة المخدرات**. القاهرة: منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- مصطفى محمود (١٩٩٩): **علم نفس قرآني جديد**. مجلة الثقافة النفسية، العدد (٣٧).
- ممدوح محمد سلامة(١٩٨٧): " **بعد الدفء ، أسس نظرية القبول / الرفض الوالدي** لرونالد . ب . رونر " مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، العدد الثالث ، ص ص ٧٩ - ٨٤ .
- ميخائيل إبراهيم أسعد(١٩٩٨) : **مشكلات الطفولة والمراهقة**. بيروت: دار الجيل.
- نعيم الرفاعي (١٩٨٧): **الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف**. الطبعة السابعة ، مطبوعات جامعة دمشق بسوريا.
- وزارة التربية والتعليم (١٤١٩هـ): **أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة بمدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة**. إدارة التربية والتعليم في العاصمة المقدسة، قسم التوجيه والإرشاد.
- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٠هـ) **دراسة عن واقع المشكلات السلوكية في مدارس مدينة جدة**. قسم التوجية والإرشاد، الرياض.

- Borba, M.(1999) : *Parents do make a deference: How to Raise Kids with solid character, strong minds, and caring hearts*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Borba, M.(2001): *Building moral intelligence : The seven essential virtues that teach kids to do the right thing*. New York: Jossey-Bass
- Christoff, K.A. Owen, W., Scott,N.; Kelley,M.L; Schlunt,D.; Baer,G. & Kelly,J.A. (1985): Social skills and scoial problem solving training for young adolescents .*Behavior Therapy,* 16,468-477
- Crick, N. R. &Grotpeter, J.K.(1995): Relation aggression, gender And social psychological adjustment, *Child Development*, 66, PP : 710 – 722.
- Gerald, R. P.(1986): Performance models for antisocial boys. *American Psychopathology,* 41 (4), PP : 432 – 444.
- Geri, R. D. & Dana, N.(1993) : Family interactions and Child Psychopathology Child Development. *New Orleans*, PP : 25-28.

- Greenleaf, D.O. (1982): The use of structure learning therapy and transfer programming with disrupitive adolescents in a school setting. *Journal of the school psychology,*20,122- 130.
- Heaviside S. ; Rowand, W. & Farris, L (1998): Violence and discipline problems in U. S. A public schools. U.S.A : *District of Columbia.*
- Hiram, E. F. et al (1989): *Parental aggression related to behavior problems in three years old sons of alcoholics. The world congress meeting of the world association on infant psychiatry and Allied disciplines.* 4th, Lugono, Switzerland, PP: 497 – 499.
- Karlen, L. R. (1996) : Attachment relationship among children with aggressive behavior problems : The role of the disorganized early attachment patterns. *Journal of Consulting and Clinical Psychology,* 64(I), PP: 64-73.
- Khattri, N. (1997) : Statues of data on crime and violence in schools. *Diss, abst. Inter.* ,57 (A- 11), p 2215.
- Kibruz, C,S, Millre,S.R.& Morrow,L.W (1985): structured learning using self-monitoring to promote maintenanc and generalization of social skills across settings for a behaviorally disordered adolescent. *Behavioral disorders,* 10, pp. 47-55
- Killion R. (1998): Student discipline : Methods and Recourses used by Indiana Secondary schools Administrators. *Journal of N.A.S.S.P. Bullitin,* 82 (596) ,44- 49.
- Lake, E. S. (1990) : Cognitive Factors and social control influencing the intergenerational transmission of violent behavior. *Diss Abst. Inter.,* 50 (A-10) p. 3368.
- Petersen, G. (1996): The enemy within a national study on school violence and prevention. *Paper presented at the annul meeting of the association of teacher Educators, Ohio.*
- Reddick T. & Peach,L. (1998): Issues concerning school violence in Middle Tennessee schools. *University Annual Leadership Conference, Cookevill, TN, June 16, Tennessee.*
- Walker D., (1995): School Violence prevention, *Eric clearing house on Educational Management , University of oregon college of Education, U. S. A. Oregon.*
- Williams, G. A. (1990): Enticing viewers : Sex and violence in television guide program advertisements. *Journalism Quartrly,* vol 72 (4) pp .9819-9828.

* * *